

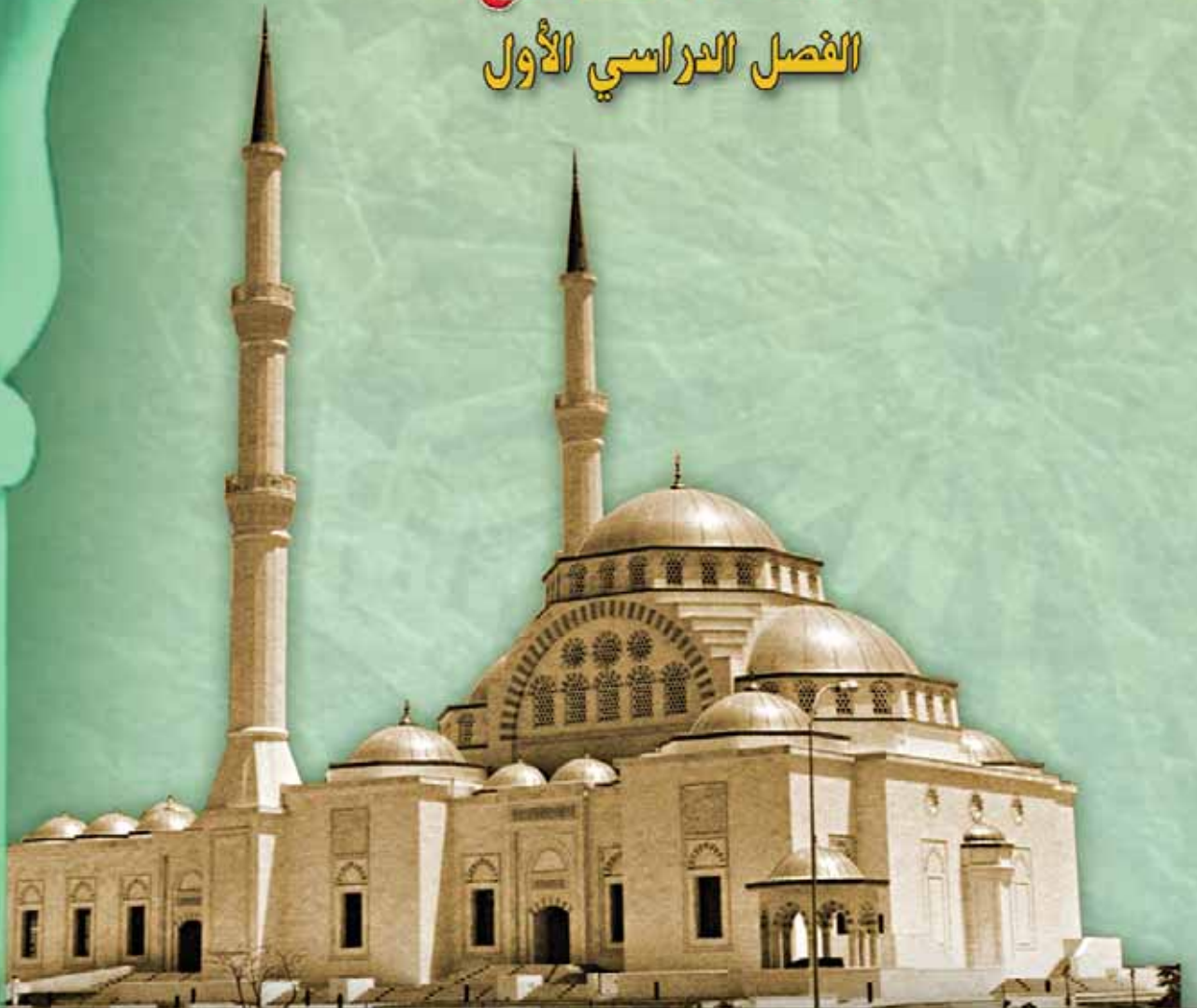


سَلْطَنَةُ عُكْمَانِ  
وَكَلَاةُ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ

٩

# التربية الإسلامية

للمصف التاسع  
الفصل الدراسي الأول



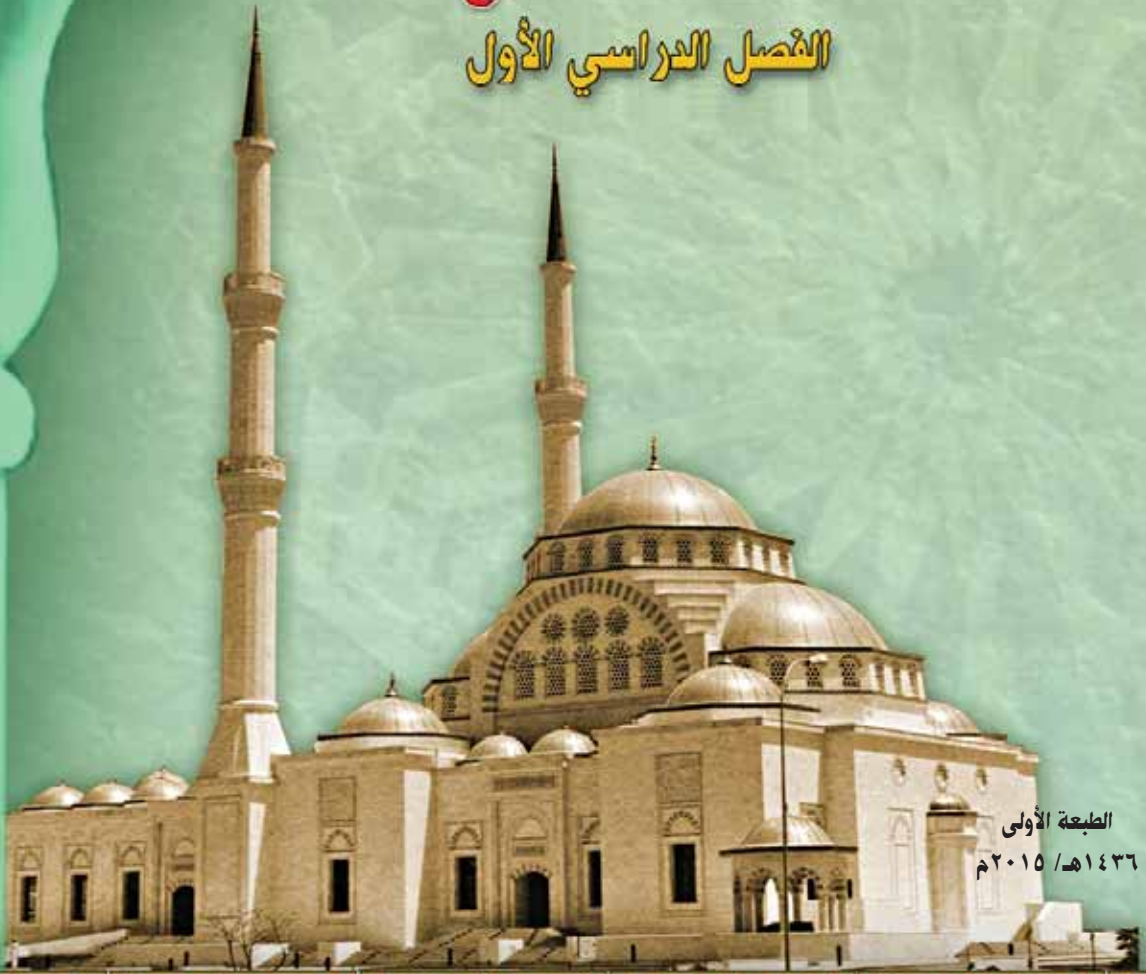


سَلَامَةُ عَسْمَانَ  
وَأَزَارَةُ التَّرْبِيَةِ وَالتَّحْقِيقِ

٩

# التربية الإسلامية

للمصف التاسع  
الفصل الدراسي الأول



الطبعة الأولى  
٢٠١٥م / ١٤٣٦هـ



جميع حقوق الطبع والنشر والتوزيع محفوظة لوزارة التربية والتعليم

أُلّف هذا الكتاب لجنة مشكلة بموجب القرار الوزاري رقم ( ٢٠٠٤/١٨٠ م )

تم الإخراج الفني بمركز إنتاج الكتاب المدرسي والوسائل التعليمية  
بالمديرية العامة لتطوير المناهج



حضرة صاحب الجلالة سلطان فابوس بن سعيد المعظم



## قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
٥	قائمة المحتويات .
٧	تقديم .
٩	المقدمة .
١١	مقرر التلاوة : التلاوة والحفظ (سورة الجمعة/سورة المنافقون)
١٣	الوحدة الأولى : المد اللازم .
٢٥	الوحدة الثانية : الزكاة في التشريع الإسلامي .
٣٩	الوحدة الثالثة : الدين والحياة .
٥٣	الوحدة الرابعة : علوم القرآن الكريم .
٦٧	الوحدة الخامسة : مواقف من حياة الرسول ﷺ .
٨٣	الوحدة السادسة : مصادر التشريع الإسلامي .





## بسم الله الرحمن الرحيم

### تقديم

الحمد لله نحمده تمام الحمد، ونصلي ونسلم على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين... وبعد

تحرص وزارة التربية والتعليم على تجويد العملية التعليمية من خلال إرساء قواعد منظومة تعليمية متكاملة تلبي احتياجات البيئة العمانية وتناسب مع متطلباتها الحالية.

وبعد مراجعة النظام التعليمي للسلطنة وقياس مستوى أدائه وتحديد أهم التحديات التي تواجهه، قامت وزارة التربية والتعليم بإعادة ترتيب أولوياتها، وتنظيم جهودها لإحداث التطوير بما يتماشى مع توجهات السلطنة ورؤيتها المستقبلية، حيث جرى تطوير الأهداف العامة للتربية، والخطة الدراسية التي أولت اهتماما أكبر للمواد العلمية وتدريس اللغات، واستحدثت مواد دراسية جديدة لمواكبة المستجدات على صعيدي تكنولوجيا المعلومات واحتياجات سوق العمل من المهارات، هذا فضلا عن التطوير الذي أدخل على أساليب واستراتيجيات تدريس المناهج الدراسية التي أصبحت تعنى بالمتعلم باعتباره محور العملية التعليمية التعلمية.

إن النقلة النوعية التي نشهدها حاليا في العملية التعليمية أحدثت الكثير من التغييرات الجذرية، فجاءت الكتب الدراسية متممة بالحدثة والمرونة، والتوافق في موضوعاتها مع مستويات أبنائنا الطلبة والطالبات، وخصائص نموهم العقلي والنفسي، وثقافتهم الاجتماعية، واهتمت بالجوانب المهارية والفنية والرياضة البدنية تحقيقا لمبدأ أصيل من مبادئ فلسفة التربية في السلطنة الداعي إلى بناء الشخصية المتكاملة للفرد، وعززت دور المتعلم في عملية التعلم من خلال إكسابه مهارات التعلم الذاتي والتعلم التعاوني، ولم يعد الكتاب المدرسي -بما يحويه من معارف ومهارات وقيم واتجاهات- إلا دليلا يسترشد به الطالب للوصول إلى ما تحتزنه مصادر المعلومات المختلفة كالمراجع المكتبية ومصادر التعلم الإلكترونية الأخرى من معارف، وعلى الطالب القيام بعملية البحث والتقصي للوصول إلى ما هو أعمق وأشمل. فإليكم أبنائي وبناتي الطلاب والطالبات نقدم هذا الكتاب راجين أن يجد عين الاهتمام منكم، ويكون لكم خير معين؛ لتحقيق ما نسعى إليه من تقدم ونماء هذا الوطن المعطاء تحت ظل القيادة الحكيمة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله ورعاه.

والله ولي التوفيق،،

د. مديحة بنت أحمد الشيبانية

وزيرة التربية والتعليم







## المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحابه الطيبين وبعد...

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة : هذا هو الجزء الأول من كتاب التربية الإسلامية المقرر للصف التاسع ، تقدمه لكم لدراسته وفهمه والاستفادة مما جاء فيه ، وقد حرص مؤلفو الكتاب على مراعاة المبادئ التربوية التالية لدى تأليفهم :

\* **التكامل** : حيث أكدت جميع وحداته تكامل الموضوع فالنصوص الشرعية المقررة للفهم والحفظ وردت في الوحدة الدراسية دون أن يخصص لها درس مستقل ، كما أنه لم يتم الفصل بين عناصر الوحدة بأسئلة تقويم ختامية بعد نهاية كل عنصر .

\* **التقويم المستمر** : وذلك من خلال الأنشطة المصاحبة لدراسكم في كل وحدة .

\* **التفكير الناقد** : حيث تتيح معظم وحدات الكتاب فرصة لإعمال الفكر ، وإبداء الرأي ، في ضوء التصور الإسلامي المعتدل لمختلف مجريات الحياة .

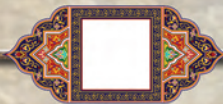
\* **استثارة الدافعية للتعلم** : ويتضح ذلك جليا من خلال تنوع الأساليب التي عرضت بها الوحدات الدراسية فمنها أسلوب التعلم الذاتي ، وتمثيل الأدوار ، والندوة ، وتحليل النص .

\* **توظيف تقانات التعلم** : حيث يرشدكم الكتاب لاستخدام بعض البرامج الحوسبية ، أو تصميم دروس تعليمية تحقق أهداف المنهج ، لتستفيدوا من تطبيقات الحاسب الآلي التي تعلمتموها .

**وبناء عليه فإن عليكم وأنتم تتعاملون مع هذا الكتاب أن تراعوا الأمور التالية :**

- 1- الاهتمام بالنصوص القرآنية تلاوة وتطبيقا لأحكام التجويد التي سبق دراستها .
  - 2- فهم وحفظ نصوص القرآن الكريم والحديث الشريف المقررة للحفظ .
  - 3- العناية بالقيم الإسلامية الواردة في الكتاب والالتزام بها .
  - 4- الحرص على فهم مبادئ الدين فهما صحيحا ، مدركين التطورات المعاصرة من حولكم .
  - 5- البحث عن المعلومة ، وتحليلها للارتقاء بمدارككم العقلية .
  - 6- الاهتمام بالجانب الاجتماعي ، وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية في المحيط الذي تعيشون فيه .
- هذا ويسأل مؤلفو الكتاب الله تعالى أن ينفعمكم بمادته في تحقيق أهداف التربية الإسلامية التي تسهم في سعادتنا ، وتقدم ورقى وطننا « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » صدق الله العظيم .
- وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المؤلفون





﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾ ينزهه ويمجده ويدل عليه ﴿المليك﴾ مالك الأشياء كلها ﴿القدوس﴾ شديد التنزه عن النقائص ﴿العزیز﴾ القوي الغالب الذي لا يغلب ﴿١٧﴾ في الأميين الذين لا يكتبون ولا يقرؤون (العرب المعاصرين له ﷺ) ﴿رسولا منهم﴾ .. من غضبتهم (لا يكتب ولا يقرأ)

﴿آياته﴾ آيات القرآن  
﴿يزكيهم﴾ يطهرهم من خبائث العقائد وأدناس الجاهلية  
﴿إن كانوا﴾ إنهم كانوا  
﴿وآخرين منهم﴾ وبعثه إلى آخرين من العرب الأميين  
﴿لما يلحقوا بهم﴾ لم يلحقوا بهم بعد وسيقولون  
﴿ذلك﴾ ذلك البعث للرسول  
﴿يؤتيه﴾ يعطيه  
﴿مثل﴾ صفة الذين حملوا.. اليهود الذين علموا التوراة وكلفوا العمل بها  
﴿ثم لم يحملوها﴾ لم يعملوا بما فيها  
﴿يحمل﴾ كعباً عظيماً ولا ينتفع بها

سُورَةُ الْجُمُعَاتِ  
ترتيبها ٦٢ آياتها ١١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾ وَعَآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَسْمُنُونَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنْ أَمُوتَ الَّذِي تَفْرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

٢ إقلاب ه غنة ه إدغام بلاغنة الحروف والتبني بالأحرف إدغام ح ح ح ح ح إخفاء ه مدمتصل ه منفصل ه المد اللازم ه صلة كبرى ه صلة صغرى ه انفجار ه ح ن م د قلقلة او هي اطيبي اللون الازرق لا يلفظ



﴿١٩﴾ من يوم ﴿فاسعوا إلى ذكر الله﴾ فامضوا إلى الصلاة والخطبة (لأنه يذكرُ الله فيهما) ﴿وذروا البيع﴾ اتركوا عقده (اتركوا جميع المعاملات وكل ما يتغلّبكم عن الله) ﴿١٩﴾ ﴿أذكروا الله﴾.. ذكراً كثيراً راجين الفلاح ﴿٢٠﴾ ﴿انفضوا إليها﴾ تفرّقوا عنك منصرفين إلى التجارة والبهو

﴿قائماً﴾  
على المنبر  
للخطبة.  
سورة  
المناقفون  
﴿٢١﴾ جنة  
ستراً ووقاية  
لأنفسهم  
وأموالهم  
﴿٢٢﴾ قطع  
على  
قلوبهم  
فختم عليها  
(تصوير لعدم  
استعدادهم  
لتقبل الإيمان)  
﴿٢٣﴾ خشب  
مُسندة  
قطع من  
الخشب  
مسندة إلى  
الحائط لانهج  
فيها (أجسام  
بلا أحلام)  
﴿٢٤﴾ يحسبون  
كل صيحة  
عليهم  
يظنون كل  
صوت مرتفع  
عليهم وذلك  
لخوفهم  
﴿٢٥﴾ هم  
العدو  
الراسخون  
في العداوة  
﴿٢٦﴾ أني  
يؤفكون  
كيف  
يُصرفون عن  
الحق إلى ما  
هم فيه من  
الضلال؟

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ كَمَالًا يُبَدَّلُ بِاللَّهِ مِنْ خَيْرٍ مِمَّا لَمْ يَأْتُوا بِاللَّهِ بِهِ فَقَدْ حَسِبُوا أَنَّ نَفْسَهُمْ كَانَتْ بِاللَّهِ خَيْرًا مِمَّا لَمْ يَأْتُوا بِاللَّهِ بِهِ فَقَدْ حَسِبُوا أَنَّ نَفْسَهُمْ كَانَتْ بِاللَّهِ خَيْرًا مِمَّا لَمْ يَأْتُوا بِاللَّهِ بِهِ

سُورَةُ الْمُنَافِقُونَ  
ترتيبها ١٢  
آياتها ١١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾  
أَتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خَشْبُ مُسْنَدَةٍ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾

٢ إقلاب س غنة سدغام بلاغنة الحروف والتوين بالأحمر إدغام محو ن م إخفاء مدمتصل م منفصل  
المدالازر وتصلة كبرى ومصلة صغرى إظهار محو ن م ققلنة اوى طبيعى اللون الأزرق لا يلفظ



﴿لَوْ وَرَوْوْهُمْ﴾ أمالوها إعرافاً واستهزاء ﴿يَصُدُّونَ﴾ يعرضون ﴿١٧٦﴾ يقولون لا تنفقوا يقول المنافقون لأهل المدينة: لا تنفقوا على فقراء المهاجرين ﴿حتى ينفصوا﴾ حتى ينفرقوا من حول محمد ﷺ (وذلك حين لا يجدون قوتهم) ﴿١٨١﴾ رجعنا... من غزوة بني المصطلق

﴿ليخرجن  
الأعرس﴾

.. الأشد  
والأقوى  
يقصدون  
إخراج  
الرسول  
والمهاجرين  
لأنهم غرباء  
عن المدينة  
﴿الله  
العزة﴾  
لله الغلبة  
والقهر

﴿١٩﴾  
﴿لاتنفلكم  
أموالكم﴾

.. لاتشغلكم  
وتصرفكم  
عن تذكر نعم  
الله عليكم  
الموجبة  
لطاعته ..

﴿١٠﴾  
﴿الموت﴾

مقدمات  
الموت

﴿لولا﴾  
هلا

﴿آخرتني﴾  
آخرت أجلي

﴿١١﴾  
﴿جاء﴾

﴿أجلها﴾  
حل موعد  
موتها

﴿بما﴾  
تعملون

﴿بالذي﴾  
تعملونه من

خير أو شر

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّارَهُمْ وَهُمْ  
وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ  
أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ  
اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦﴾ هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ  
لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَيَلَّهِ  
خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ  
﴿٧﴾ يَقُولُونَ لِنِ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَا الْأَعْرُ  
مِنَهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ  
الْمُنْفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ  
أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ  
ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ  
مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي  
إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَنْ  
يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

٢. إقلاب ه غنة ه إدغام بلافتة الحروف والتعريف بالأحرف إدغام م ح ن م إخفاء م مدمتصل م منفصل  
٣. المد اللازم م صلة كبرى م صلة صغرى إنظار م م م م قلة او طيبي اللون الأزرق لا يلفظ

# الوحدة الأولى

## المد اللازم

### الأهداف التعليمية

#### يتوقع من الطالب أن :

- ١- يعرف المفاهيم الآتية : المد اللازم الكلمي ، المد اللازم الحرفي .
- ٢- يتعرف مقدار الحركة عند النطق بها في كل من : المد اللازم الكلمي ، والمد اللازم الحرفي .
- ٣- يأتي بأمثلة كل من : المد اللازم الكلمي ، والمد اللازم الحرفي .
- ٤- يوضح حكم المد اللازم الكلمي ، والمد اللازم الحرفي .
- ٥- يميز بين المد اللازم الكلمي ، والمد اللازم الحرفي .
- ٦- يتقن تطبيق كل من : المد اللازم الكلمي ، والمد اللازم الحرفي .
- ٧- يحرص على تطبيق المد اللازم الكلمي ، والمد اللازم الحرفي .
- ٨- يستشعر جمال القرآن الكريم عند تطبيق المد اللازم .

نحن على ثقة أنك تحب ذلك ولديك الاستعداد لتعلم ما يساعدك لتحقيقه ،فقد درست سابقاً بعض أحكام المد وسوف تساعدك هذه الوحدة على تطبيق أحكام المد اللازم .

هل تحب تلاوة القرآن الكريم كما تلاه رسولنا الكريم ﷺ؟ وهل لديك الاستعداد لذلك؟

إذا كنت تحب أن تعرف معنى المد اللازم أولاً ؛ فانظر إلى القاعدة في الصفحة الآتية ، وإلا فاقراً الأمثلة الآتية ولاحظ وجود هذه العلامة ( ~ ) على حرف المد وحركة الحرف الذي يأتي بعده في الكلمات التي تحتها خط :

### المد اللازم :

- ١ ﴿ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴾ (الضحى الآية : ٧) .
- ٢ ﴿ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴾ (الزمر الآية : ٦٤) .
- ٣ ﴿ قَالُوا لَبِئْسَ يَوْمًا أُوبِعُ يَوْمَ فِئْتِنِ الْعَادِينَ ﴾ (المؤمنون الآية : ١١٣) .
- ٤ ﴿ أَتَمُرُ إِذَا مَا وَقَعَ أَمْنٌ مِنْكُمْ بِهِ ؕ أَلَيْسَ أَلَيْسَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ (يونس الآية : ٥١) .
- ٥ ﴿ أَلَيْسَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ (يونس الآية : ٩١) .
- ٦ ﴿ ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴾ (ص الآية : ١) .

لاحظت إذاً أن حرف المد جاء بعده حرف ساكن أو مشدّد ، والحرف المشدّد عبارة عن حرفين أولهما ساكن وثانيهما متحرك .

– فهل كان السكون بعد حرف المد أصلياً أم عارضاً ؟

لاحظ الكلمات التي تحتها خط، إذا كان يمكنك الاستغناء عن السكون في حالة الوصل فهو سكون عارض ، وإذا لم يمكنك ذلك فهو سكون أصلي .

– دُونَ النتيجة التي توصلت إليها . نعم أحسنت لقد كانت نتيجتك صحيحة ، فالسكون هنا لا يمكن الاستغناء عنه في حالتي الوقف والوصل .



**فكر** في إيجاد تعريف للمد اللازم ، ودونه في دفترك .

ممتاز قارن تعريفك بالتعريف الآتي .

إذن لقد كان تعريفك للمد اللازم صحيحا فالمد اللازم هو:

**المد الذي يأتي فيه بعد حرف المد حرف ساكن سكونا أصليا**

والآن استمع إلى القارئ وهو يقرأ الأمثلة وحاول أن تتعرف مقدار المد في الكلمات التي بها مد لازم .

**مقدار المد في المد اللازم ست حركات لزومًا**

إنك تلاحظ أيضا أنه مد هذا المقدار نفسه في حال الوقف والوصل فلزم حالا واحدة .  
أجب الآن عن هذا السؤال : لماذا سمي المد اللازم بهذا الاسم ؟

**فكر ودون الإجابة في دفترك ثم اعرض إجابتك على زملائك في المجموعة .  
وإذا أردت التأكد من صحة إجابتك اسأل المعلم .**

**أولاً : المد اللازم الكلمي المثقل والمخفف :**

لقد لاحظت أن المد اللازم في الأمثلة السابقة ما عدا المثال الأخير جاء في كلمات ويسمى في هذه الحال مدا لازما كلفياً ، والمد الكلمي ينقسم إلى قسمين هما الكلمي المثقل والكلمي المخفف ، إذا أردت التمييز بينهما فما عليك إلا أن تستمع للمسجل وتقارن تلاوتك بتلاوة القارئ . نعم إن قراءتك قريبة جدا من تلاوة القارئ .

استطعت دون شك بعد التلاوة والاستماع التعرف إلى مواضع المد اللازم في الآيات السابقة .

**أحسن** لقد كان في الكلمات التالية (ضَالًّا - تَأْمُرُوْنَ - الْعَادِينَ - ءَأَلْسَنَ )

تأمل الآن في هذه الكلمات ولاحظ حركة الحرف الذي يأتي بعد حرف المد .

**دون ملاحظتك في دفترك . هل يمكن أن تقرأ هذه الملاحظة على زملائك؟**

**لا تخجل من الخطأ واعلم أنه طريق للوصول إلى الصواب .**

إذا كنت لاحظت أن حركة الحرف الذي يأتي بعد حرف المد هي الشدة (س) أحياناً والسكون (ح) أحياناً أخرى فملاحظتك في مكانها .

هل تعلم أن الحرف المشدّد عبارة عن حرفين أولهما ساكن وثانيهما متحرك ؟

الآن حاول أن تستنتج الفرق بين المد اللازم الكلمي في الأمثلة ( ١ ، ٢ ، ٣ ) والمثالين ( ٤ ، ٥ ) .  
هذا صحيح ؛ فحرف المد في الأمثلة الأولى يأتي بعده حرف مشدّد ويسمى المد اللازم في هذه الحال ( كلميٌّ مثقلٌ ) ، أما في المثالين الأخيرين فجاء بعد حرف المد حرف ساكن غير مشدّد ويسمى المد اللازم هنا ( كلميٌّ مخفّفٌ ) .  
يمكنك الآن استنتاج القاعدة للتفريق بين المدّ الكلميّ المثقلّ والمدّ الكلميّ المخفّف. دوّن الاستنتاج في دفترك .

لم يرد المد اللازم الكلمي المخفّف إلا في كلمة (إِلَآئِنَ) في موضعين فقط من القرآن الكريم وهما المشار إليهما في الأمثلة ( ٤ ، ٥ ) من سورة يونس .

**للتأكد :** قارن بين استنتاجاتك في الدرس والقواعد التي يعرضها عليك المعلم .

اختر نفسك وكن واثقا بأنك تتقدم في تعلّمك، وفي طريقك للإتقان بمشيئة الله تعالى .

اتل الآيات الآتية من سورة الحاقة . حاول أن تمد كلمة الحاقة ست حركات :

﴿ الْحَاقَّةُ ١) مَا الْحَاقَّةُ ٢) وَمَا أَدْرَبكَ مَا الْحَاقَّةُ ٣) ﴾ (الحاقة الآيات : ٣،٢،١)

أحسنت  
حققت اليوم تقدما طيبا : لقد تعرفت على المد اللازم ومقدار مده والعلّة في تسميته بهذا الاسم ، كما تعلمت أحكام المد اللازم الكلميّ المثقل والمخفّف . وسوف تتعرف هنا أحكام المد اللازم الحرفي بنوعيه المثقل والمخفّف .

**ثانياً : المد اللازم الحرفي المثقل :**

إن المد اللازم كما يكون في الكلمات يكون أيضاً في الحروف ، فإذا وجد في الكلمة سمي مدا كلميا وإذا وجد في الحرف سمي مدا حرفيا .

أمامك الآن عدة أمثلة من القرآن الكريم بها مد حرفي . استمع إلى المسجل ولاحظ مد القارئ لهذه الحروف أثناء التلاوة:

❖ الم ﴿ ١ ﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿ (البقرة الآيتان : ٢، ١) .

❖ الم ﴿ ٢ ﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿ (آل عمران الآيتان : ٢، ١) .

❖ طس ﴿ ٣ ﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿ (الشعراء الآيتان : ٢، ١) .

اتل الآيات مرة أخرى وحاول أن تكتشف حرف المد أثناء تلاوتك . هل يوجد حرف مد في المثال الأول؟ أين هو؟ هل هو الهمزة التي ننطقها ألفاً أم اللام أم الميم؟ لا تتعجل فقد لا تكون الإجابة من بين هذه الخيارات . سيساعدك المربع الآتي في التوصل إلى الإجابة الصحيحة :

انظر إلى الحروف حسب هجائها :

ألف      لام      ميم

هل لاحظت أن هجاء حرف الألف ليس فيه مد وأن المد موجود في هجاء حرف اللام وهو مد الألف (لام) وفي هجاء حرف الميم وهو الياء (ميم) .

إذن المد اللازم الحرفي يكون في هجاء الحرف وليس في رسمه . بشرط أن يكون الحرف الممدود متوسطا بين حرفين .

قس هذا الأمر على المثال الثالث : واستبعد حرف الطاء لأن له حكما مختلفا ستعرفه لاحقا . الآن لاحظ حركة حرف الهجاء الذي يأتي بعد حرف المد في هجاء لام ميم . نعم أحسنت إن حركته السكون ولكنه أدغم في الميم الذي بعده فأصبحا حرفا واحدا مشددا (لاميم) .

استنتج الآن تعريفا للمد اللازم الحرفي المثقل ودونه في دفترك . ثم أطلع عليه زملاءك والمعلم .

يمكن أن تستعين بتعريفك للمد اللازم الكلمي المثقل بشرط أن تكتشف الفرق بينهما .

ممتاز لقد اكتشفت الفرق فتعريف المد اللازم الكلمي المثقل هو نفسه تعريف المد اللازم الحرفي المثقل ، غير أن الأول يكون في الكلمات والثاني يكون في الحروف .

تعلم

- ١ المد اللازم الحرفي يأتي في فواتح السور المبدوءة بحروف مقطعة .
- ٢ المد اللازم الحرفي المثقل يكون في الأحرف التي هجاؤها ثلاثة أحرف على أن يتوسطها حرف مد .
- ٣ الحرف الذي يأتي بعد حرف المد في المد الحرفي المثقل يجب أن يكون مدغما في غيره مشددا .
- ٤ حروف المد اللازم الحرفي مجموعة في قولهم ( سنقص علمك ) .
- ٥ الحروف المجموعة في قولهم ( حي طهر ) تمد مدا طبيعيا .

هل عرفت الآن حكم حرف الطاء الذي وعدناك بالتعرّف إليه ؟ جيد

لدينا الثقة دائما في قدراتك ، فكن إيجابيا في نظرتك إلى نفسك .

### ثالثاً : المد اللازم الحرفي المخفف :

ما زلت تتقدّم في معرفتك بأحكام المد اللازم ، وما زالت مهارتك تتطور في تطبيقه عند التلاوة ، فأنت إذن في تقدم مستمر ، لا تنس أن هدفك الإتقان وستبلغه بالإرادة والتدريب إن شاء الله تعالى .  
اتل الآيات الكريمة الآتية ولاحظ المد اللازم الحرفي :

**نشاط:**  
\* قارن بين المد اللازم في قوله تعالى الرَّّ وقوله الْمَرّ من حيث :  
(١) الحروف الممدودة .  
(٢) نوع المد .

١ ﴿ قَبَّ وَالْقُرَّانَ الْمَجِيدِ ﴾ (ق الآية : ١)

٢ ﴿ نَبَّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ (القلم الآية : ١)

٣ ﴿ الرَّتَلَاءِ أَيْتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴾ (يونس الآية : ١)

٤ ﴿ طَسَّ تِلْكَ أَيْتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابِ مُبِينٍ ﴾ (النمل الآية : ١)

لقد تلوت الآيات تلاوة صحيحة ، إذ مددت ( قَبَّ ، نَبَّ ، الرَّّ ، والسين من طَسَّ ) مدا لازما بمقدار ست حركات .

وهذا يعني أنك أدركت أن حكم المد اللازم بأقسامه لزوم المد بمقدار ست حركات .

### لقد تلوت أمثلة للمد اللازم الحرفي المخفف

ما عليك الآن إلا أن تستمع لتلاوة القارئ من المسجل وتجبب على الأسئلة التالية. اطلب مساعدة المعلم إن احتجت إلى ذلك:

\* الحرف الممدود في قوله تعالى (تَبَّ) هو (.....)

\* الحرف الممدود في قوله تعالى (قَبَّ) هو (.....)

\* الحرف الممدود في قوله تعالى (طَسَّ) هو (.....)

\* وضّح حركة الحرف الذي يأتي بعد حرف المد في الأمثلة السابقة.

\* بيّن وجه الشبه بين المد اللازم الكلمي المخفف و المد اللازم الحرفي المخفف .

\* فرّق بين المد اللازم الحرفي المخفف والمد اللازم الكلمي المخفف .

تعليق

١ يجوز في (تَبَّ) ، (يَسَّ) وصلهما بما بعدهما وإدغامهما ، وفي هذه الحال يعاملان معاملة المد الحرفي المثقل ، ويجوز فيهما عدم الوصل فيعاملان معاملة المد اللازم الحرفي المخفف .

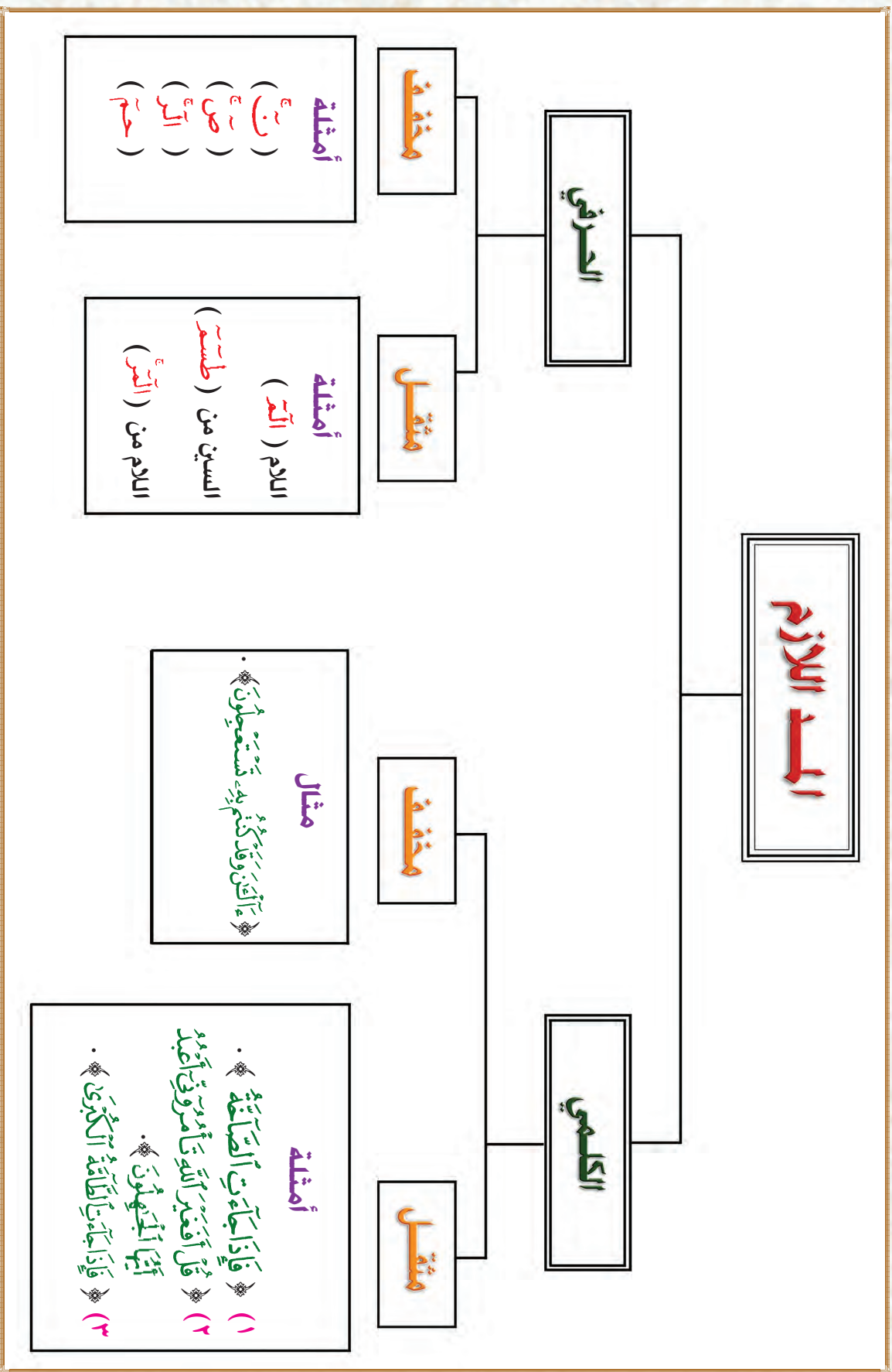
٢ أحكام (كَهَيْعَصَ) :

أ) يلزم المد الحرفي المخفف في الكاف والصاد .

ب) الهاء والياء يمدان مدا طبيعيا .

ج) العين يجوز فيها القصر بمقدار حركتين أو التوسط بمقدار أربع حركات أو الإشباع بمقدار ست حركات .

● خلاصة أحكام المد اللزيم :



## الأنشطة التقويمية الختامية

أولاً : الأسئلة الموضوعية :

- انقل في دفترك رقم العبارة وأمامه الرمز الدال على الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

١ المد اللازم في قوله تعالى ﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّخَّةُ ﴾ (عبس الآية : ٣٣) في كلمة :

أ) الصَّخَّةُ      ب) جَاءَتِ      ج) فَإِذَا

٢ السكون في المد اللازم يكون:

أ) عارضا      ب) أصليا      ج) متغيرا

٣ المد الكلمي المخفف في واحدة من الكلمات الآتية:

أ) تَأْمُرُونِي      ب) الْعَادِينَ      ج) ءَأَلْتَنَ

٤ الحرف الذي يأتي بعد حرف المد اللازم الكلمي المثلث يكون:

أ) مشددا      ب) ساكنا      ج) مفتوحا

٥ واحد مما يأتي مثال للمد اللازم الحرفي المخفف :

أ) الميم من (حم)      ب) السين من (طسم)      ج) اللام من (المر)

٦ وجه الشبه بين المد اللازم الحرفي المخفف والكلمي المخفف هو أن الحرف الذي يأتي بعد

حرف المد :

أ) مشدد مدغم في غيره      ب) ساكن غير مشدد      ج) مكسور

٧ واحد مما يأتي مثال للمد اللازم الحرفي المثلث:

أ) الراء      ب) الهم      ج) حم

٨ يشترط في الحرف الذي يأتي بعد حرف المد اللازم الحرفي المثلث أن يكون:

أ) مدغما في غيره مشدد      ب) ساكنا غير مدغم      ج) خاليا من الشكل

## ثانياً: الأسئلة المقالية :

- ١ عرّف المد اللزوم .
- ٢ لماذا سمّي المد اللزوم بهذا الاسم ؟
- ٣ عرّف المد اللزوم الكلمي المثقل .
- ٤ انقل في دفترك الجدول التالي ثم ميز بين أنواع المد اللزوم الواردة في الجدول بوضع علامة (✓) في الخانة المناسبة :

المثال	كلمي مخفف	كلمي مثقل	حرفي مخفف	حرفي مثقل
١ ﴿ قَالَ أُمْتَحَبُ جُؤَيْبِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَنْتَنِي ﴾ (الأنعام الآية : ٨٠)				
٢ ﴿ الْمَرَّةَ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ ﴾ (الرعد الآية : ١)				
٣ ﴿ ص وَالْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ ﴾ (ص الآية : ١)				
٤ ﴿ حَمِّ ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾ (غافر الآية : ١٠٢)				

## ٥ بيّن حكم مد الحروف التالية:

- ١- الياء من (يس ) .
- ٢- الطاء من ( طه ) .
- ٣- السين من ( طس ) .

## ثالثاً : الأنشطة اللاصفية :

- ١ تتبع ورود قوله تعالى (حم ) ودوّن في دفترك مواضع ورودها في القرآن الكريم .
- ٢ اتل سورة الرحمن واستخرج منها مواضع المد اللزوم الكلمي ودونها في دفترك .
- ٣ تعاون مع أعضاء مجموعتك في إعداد درس باستخدام برنامج عرض الشرائح (الباور بوينت) لأحد أنواع المد اللزوم التي درستها في الوحدة .



## المراجع والمصادر

- ١ جلال فؤاد ، المنار في علم التجويد ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م ، الإمارات العربية المتحدة ، المطبعة العصرية .
- ٢ حسني الشيخ عثمان ، حق التلاوة ، الطبعة السابعة ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م الأردن ، مكتبة المنار .
- ٣ عبدالله القنوبي ، القبس في علم التجويد ، الطبعة الثانية ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م ، مسقط ، مكتبة الجيل الواعد .
- ٤ عطية قابل نصر ، غاية المرید في علم التجويد ، الطبعة السابعة ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م ، القاهرة ، دار التقوى .
- ٥ محمود خليل الحصري ، أحكام القرآن الكريم ، الطبعة الثانية ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م لبنان ، دار البشائر الإسلامية .
- ٦ [www.holyquran.net/books/tagweed/tagweed.html](http://www.holyquran.net/books/tagweed/tagweed.html)



# الوحدة الثانية

## الزكاة في التشريع الإسلامي

### الأهداف التعليمية

#### يتوقع من الطالب أن :

- ١- يتلو الآيات من ( ١٠٣-١٠٥ ) من سورة التوبة .
- ٢- يفهم الحديث الشريف المقرر في الوحدة .
- ٣- يحفظ الحديث الشريف .
- ٤- يعلل اشتراط مرور سنة قمرية على المال المزكَّى .
- ٥- يبين الحكمة التشريعية العامة للزكاة في حق المال .
- ٦- يستنتج دور الزكاة في تحقيق التكافل بين الناس .
- ٧- يستخلص أثر المن على الزكاة .
- ٨- يدرك أهمية الزكاة على الفرد والمجتمع .

الإسلام دين محبة وإخاء يدعو أتباعه إلى كل ما يعمق أواصر المحبة بينهم ، ومن العبادات التي فرضها الإسلام علينا وتسهم في تعميق الإخاء بيننا الزكاة ؛ وسميت زكاة لما يكون فيها من رجاء البركة ، وتركية النفس وتنميتها بالخيرات قال الله تعالى :

﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (التوبة الآية : ١٠٣) .

**تعريف الزكاة**  
**الزكاة في اللغة :** تعني الطهارة ، والنماء ، والبركة .  
**وفي الشرع :** هي الحصة المقدره من المال والتي فرضها الله تعالى للمستحقين (١) .

وهذه الآية تشير إلى أن النماء والطهارة ليسا مقصورين على المال ، بل يتجاوزانه إلى نفس معطي الزكاة .

## حُكْم الزكاة :

أمر الله عز وجل نبيه ﷺ بالزكاة في مكة بصفة مجمله ولم يحدد فيها المال الذي تجب فيه ولا مقدار ما يؤخذ منه ، وإنما ترك ذلك لشعور المسلمين وكرمهم ، إذ جاء فيها مثل قوله تعالى : ﴿ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴾ ( فصلت الآيتان ٦ : ٧ ) ، ولكن جاء فرضها مفصلا في المدينة في السنة الثانية من الهجرة بعد زكاة الفطر (٢) . والزكاة ركن من أركان الإسلام الخمسة ثبتت فرضيتها بالكتاب والسنة وإجماع الأمة فقد قال الله تعالى :

﴿ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾ (التوبة الآية : ٧١) ، ومن الأحاديث الدالة على فرضيتها قول ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ : ” بَنِي الإسلام عَلَى حَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَالْحَجِّ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ ” (٣) . وأجمع الصحابة في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه على مقاتلة مانعي الزكاة ، ومن ذلك قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه : ” والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ” (٤) .

## النشاط الأول :

\* بيّن العلاقة بين الزكاة و الصدقة .

## النشاط الثاني :

\* قال الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ إِنْ مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَحْمُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ ﴾ (الحج الآية : ٤١)

\* وقال تعالى : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا

الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾

(البقرة الآية : ٤٣)

– استنتج الحكمة من اقتران الزكاة بالصلاة في أكثر من آية في القرآن الكريم .

(١) أبو زكريا الجناوني ، كتاب الوضع ، ص ١٦٧ ، بتصريف .

(٢) د.سالم بن محمد الرواحي وآخرون ، أشعة من الفقه الإسلامي ، ج ٢ ، ص ٩٩ ، بتصريف .

(٣) البخاري ، الصحيح ، باب الإيمان ، رقم الحديث ٨ .

(٤) المرجع السابق ، باب الزكاة ، رقم الحديث ١٤٠٠ .

## الترغيب في أدائها :

أكد النبي ﷺ فرضية الزكاة وبيّن مكانتها في دين الله تعالى، وأنها أحد الأركان الأساسية لهذا الدين، ورغب في أدائها ورهب من منعها بأحاديث شتى، وأساليب متنوعة، فالصلاة والزكاة كانتا دائماً في مقدمة ما يأمر به، ويدعو إليه، ومن ذلك حديث :

## أفهم وأحفظ

ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ بعث معاذاً رضي الله عنه إلى اليمن فقال : « ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم، تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم » (١).

## شروط الزكاة :

الزكاة عبادة مالية تجب في مال المسلم سواء أكان هذا المال نقوداً أم سلعة تجارية أم حيواناً، أم غير ذلك مما تجب فيه الزكاة، إلا أن لها شروطاً لا بد من توافرها وهي :

### أ شروط المزكي :

- ١ النية : أن ينوي من يخرج الزكاة أنه يخرجها تقرباً لله تعالى ؛ لأن الزكاة عبادة مالية ولا تصح العبادة بدون نية.
- ٢ أن يقوم بتسليمها لمن يستحقها شرعاً، أو أن يقوم بتسليمها إلى الجباة\* الذين عينتهم الدولة لجمع الزكاة.

### ب شروط المال المزكى :

- ١ أن يكون المال مملوكاً لصاحبه ملكاً تاماً : أي للمالك حرية التصرف فيما يملك .

## النشاط الثالث :

- \* اشرح هذه العبارة " الزكاة عبادة لله عزوجل فلا يقصد المسلم من أدائها سمعة ولا رياء " .
- \* ما المؤسسة الحكومية التي تعنى بالزكاة ؟ وما الدور الذي تقوم به ؟

## النشاط الرابع :

- \* اسأل معلمك عن نصاب الذهب .

(١) البخاري، الصحيح، باب الزكاة، رقم الحديث ١٣٩٥ .

\* الجباة : هم أناس يُعينهم الحاكم لأخذ الزكاة من الأغنياء .

٢ **أن يبلغ النصاب** : وهو الحد الأدنى من المال الذي تجب

فيه الزكاة ، فلم يفرض الإسلام الزكاة في الأموال القليلة حتى يتمكن المالك من أداء هذه العبادة دون ضيق أو حرج (١) .

٣ **أن يكون المال زائداً عن دين حلّ أجله** : إذ لا تجب

الزكاة عندما يكون على المالك دين يشمل كامل النصاب أو ينقصه ، إلا أن الزكاة تبقى واجبة على كل من سدد دينه وبقي له مع ذلك من المال ما يبلغ النصاب أو يزيد عليه (٢) .

٤ **أن يمر عليه حول (سنة)** : أي دوران سنة قمرية على امتلاك

النصاب لحديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : **« لا زكاة في مال حتى يحول عليه حول »** (٣) ، ويتعلق بكل أصناف المال المزكّي باستثناء المنتج الزراعي الذي تؤدى زكاته عند الحصاد أو الجني لقوله تعالى : **﴿وَأْتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾** .

(الأنعام الآية : ١٤٢)

### أمور تراعى عند إخراج الزكاة :

١ أن تُعطى للقريب المحتاج الصالح ويقدم على غيره.

٢ أن يقوم المزكّي بدفع الزكاة بنفسه .

٣ أن يُخرج الزكاة من أحب ما عنده من أموال ، قال الله

تعالى : **﴿وَلَا تَيْمَمُوا الْخَيْثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِتَّائِبِينَ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾** . (البقرة الآية : ٢٦٧) ،

### النشاط الخامس :

\* استنتج أنت وزملاؤك الحكمة من جعل الحول شرطاً من شروط وجوب الزكاة .

\* علل عدم اشتراط مرور الحول على المنتج الزراعي .

### النشاط السادس :

\* ميّز فيما يأتي بين المال الذي تجب فيه الزكاة والذي لا تجب فيه :

١- شخص سدد دينه وبقي له مال يساوي النصاب ، وحال عليه الحول .

٢- شخص يملك مالا يساوي النصاب ، وحال عليه الحول ، وعليه دين يعادل نصفه .

### النشاط السابع :

\* ناقش أنت وزملاؤك هذه العبارة ( المال في الإسلام مال الله تعالى ، والإنسان مستخلف فيه ) .

١- د. سالم بن محمد الرواحي وآخرون ، أشعة من الفقه الإسلامي ، ج٢ ، ص ١٠١ ، بتصرف .

٢- يحيى محمد بكوش ، فقه الإمام جابر بن زيد ، ص ٢٥٤ ، بتصرف .

٣- الترمذي ، سنن الترمذي ، كتاب الزكاة عن رسول الله ، ج ٣ ، رقم الحديث ٦٣١ .

وقال رسول الله ﷺ : « يا أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً ، إن الله أمر المؤمنين بما

أمر به المرسلين قال : ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ (المؤمنون الآية : ٥١)

وقال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ (١) (البقرة الآية : ١٧٢) . وعن أنس بن

## تعلم

**بيرحاء** : اسم بستان (مزرعة)

لأبي طلحة في المدينة .

**بخ** : كلمة تقال عند الرضى

والإعجاب بالشيء .

مالك رضي الله عنه قال : كان أبو طلحة أكثر الأنصار مالا بالمدينة

من نخل ، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت

مستقبلة المسجد ، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب

من مائها وهو طيب قال أنس فلما نزلت هذه الآية

﴿ لَنْ نَأْكُلَ الرِّحَىٰ تَنْفِقُوا مِمَّا حُبُّونَ ﴾ (آل عمران الآية : ٩٢)

قال أبو طلحة : إن أحب أموالي إلي بيرحاء وإنما

لصدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا

رسول الله حيث شئت فقال له رسول الله ﷺ : « **بَخ**

بَخِ ذلك مال رائج يروح بصاحبه إلى الجنة ، وقد

سمعتُ ما قلت وأنا أرى أن تجعلها في الأقربين ، قال

أبو طلحة : أفعلُ يا رسول الله ، فقسمها أبو طلحة

في أقاربه وبني عمه « (٢) .

٤ إخراج الزكاة في وقتها ؛ لأن الزكاة أمانة يجب أن تؤدي

إلى مستحقيها ، وإن التأخير تعطيل لحكمة التشريع .

## أهمية الزكاة في الشريعة الإسلامية :

للزكاة حكم كثيرة يعرفها من يمارس هذه الفريضة بإخلاص

تام لله تعالى ، ومنها :

١ تطهير المال وتركيبته (٣) ؛ وذلك بإخراج القدر الواجب

من الزكاة ، إذ أن ذلك القدر حق الفقراء في المال ،

## النشاط الثالث :

قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا

وَلَا أذَىٰ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ

عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ .

( البقرة الآية : ٢٦٢ )

١- استنتج من الآية الكريمة أدبين يجب أن

يتحلى بهما المتصدق في سبيل الله .

٢- بيّن أثر المن على الزكاة .

## النشاط التاسع :

\* اشرح قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ

مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّزَاقِينَ ﴾ .

( سبأ الآية : ٣٩ )

١) الدارمي ، سنن الدارمي ، باب الرقاق ، حديث رقم ٢٧٧٣ .

٢) البخاري ، الصحيح ، باب الزكاة ، رقم ١٤٦١ .

٣) د. خالد عبد الرزاق العاني ، مصارف الزكاة وتمليكها في ضوء الكتاب والسنة ، ص ٧٠ ، بتصرف .

ويأخرجه يطهر المال ويزكي ، فقد روي أن النبي ﷺ قال : « إذا أديت زكاة مالك فقد أذهبت

عنك شره » (١) .

### أتلو و أفهم

قال الله تعالى :

﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ  
وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ  
لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ  
اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ  
الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾  
وَقُلِ اعْمَلُوا فَسِيرَی اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ  
وَالْمُؤْمِنُونَ وَسُودُونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ  
فِيَنبئِكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾

سورة التوبة الآيات من (١٠٣ - ١٠٥) .

تنمي المال ؛ فالمال ينمو عند الله تبارك

وتعالى بسبب الإخراج وبسبب دعاء

المستحق ، وينمو في الدنيا بحفظ الله

تعالى له من الآفات كما ينمو بالأرباح

المباركة . قال تعالى : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ

أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ

سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضْعِفُ

لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ . (البقرة الآية :

٢٦١)

وقال رسول الله ﷺ ” ما نقصت صدقة من

مال ” (٢) .

### كلمات ومعان

صَدَقَةٌ : ما ينفقه المؤمن قربة لله .

تُزَكِّيهِمْ بِهَا : تنمي بها حسناتهم .

صَلِّ عَلَيْهِمْ : ادع لهم واستغفر .

فِيَنبئِكُمْ : يجازيكم .

تدريب على الإنفاق في سبيل الله تعالى ، وقد ذكر

الله تعالى الإنفاق في سبيله على أنه صفة ملازمة

للمتقين في سرائهم وضررائهم في سرهم وعلنهم ،

ولا يستطيع الإنسان الوصول إلى الإنفاق الواسع

في سبيل الله إلا بعد أن يعتاد أداء الزكاة (٣) .

(١) الألباني ، السلسلة الصحيحة ، ص ٢١٩ .

(٢) مسلم ، الصحيح ، باب البر والصلة و الآداب ، رقم الحديث ٦٧٥٧ .

(٣) د . سالم بن محمد الرواحي وآخرون ، أشعة الفقه الإسلامي ، ج ٢ ، ص ١٠٣ ، بتصرف .



٤ تطهّر صاحبها من الشحّ والبخل وتحرّره من

عبودية المال قال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ

نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (الحشر الآية: ٩) ،

وعلاج للقلب من حبّ الدنيا ، وتطهير للنفس من

الآثام والذنوب ، وتكفير لما عسى أن يكون قد

فعله من خطأ أو مخالفة ، ومضاعفة للحسنات (١).

قال تعالى : ﴿ حُذِرْنَ أَمْوَالَهُمْ صَدَقَةٌ تُطَهِّرُهُمْ

وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ (التوبة الآية: ١٠٣)

٥ تلبّي احتياجات المستحق كالمأكل والملبس والعلم

والدراسة ، وبذلك يستطيع الفقير أن يشارك في

واجباته الاجتماعية ، وهو يشعر أنه عضو حيّ في

جسم المجتمع .

**تعلم :**  
**الشح :** هو شدة الحرص على الشيء والإخفاء في طلبه ، والاستقصاء في تحصيله ، وجشع النفس عليه .  
**البخل :** منع إنفاقه بعد حصوله وحبه وإمساكه ، فالبخل ثمره الشح ، والشح يدعو إلى البخل .

### النشاط العاشر :

(أ) بيّن أثر الحسد والبغضاء على :

١- الفرد نفسه .

٢- المجتمع .

٦ تزيد المحبة بين الناس ، وتطهّر من داء الحسد والبغضاء ؛ لأنّ المحتاج حين يرى من حوله من الناس

يعيشون حياة الرخاء والترف ولا يمدون له يد العون ، فإنه قلما يسلم قلبه من الحسد ، ومن المعلوم

أن القلوب جبلت على حب من أحسن إليها (٢) .

(١) د . سالم بن محمد الرواحي وآخرون ، أشعة الفقه الإسلامي ، ج٢ ، ص ١٠٣ ، بتصرف .

(٢) محمد بن عبد الله العتبي وآخرون ، فقه العبادات ( الكلية المتوسطة ) ، ص ١٨٣ ، ١٨٤ ، بتصرف .

## تعلم

الزكاة تثمر في نفس المزي الرحمة والعطف على الفقراء والمساكين ، وتطهر قلبه من آثار الشح وذلك هو المعنى من قوله تعالى ﴿ حُدِّمِنَ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ (التوبة الآية : ١٠٣) ، فهي تطهر النفس من آثار الشح وتزكيها أي تنمي ما فيها من أخلاق فاضلة ، فهي داعية الرحمة والعطف وتقضي حاجة المساكين وتجعل قلوبهم تميل نحو إخوانهم الأغنياء وتستل ما في القلوب من السخائم\* والأحقاد تجاه الطبقة التي من الله عليها بالمال .(٢)

## أثر الزكاة على المجتمع :

الزكاة مظهر من مظاهر التعاون والتراحم والتناصر بين أفراد المجتمع ، وهذه معان لا بد منها لوجود مجتمع مترابط متماسك ينشد الخير والفضيلة ، وبدون هذه المعاني تحصل القطيعة ويسود التباغض والعداء(١) .

كما أن الزكاة تسهم في حل بعض المشكلات الاجتماعية ، ومن شأنها أنها تقرب الفوارق بين الغني والفقير ، وتحقق الأخوة الإسلامية ، وتضمن مستوى لائقاً لمعيشة كل فرد في المجتمع الإسلامي (٣) .

## تعلم

” يطلب الله تعالى الإنسان القادر على العمل بأن يعمل تحصيلاً لرزقه وحفظاً لماء وجهه ويشدد عليه في ذلك كله ، ويضع السعي أمامه في مستوى العبادة حتى لا تتخذ مشروعية الصدقة في الإسلام سبيلاً للظهور بمظهر الفقراء المستحقين ولجمع المال بغير كد وعمل“ (٤) .

### النشاط الحادي عشر :

\* عدد بعضاً من المشاكل الاجتماعية التي تسهم الزكاة في حلها .

### النشاط الثاني عشر :

\* ما الشروط التي حددها الإسلام لاستحقاق أموال الزكاة حتى لا تكون عاملاً من عوامل البطالة والتواكل ؟

١ . د. سالم بن محمد الرواحي وآخرون ، أشعة من الفقه الإسلامي ، ج ٢ ، ص ١٠٣ ، بتصرف .

٢ ( الشيخ أحمد الخليلي ، كتاب فتاوى العبادات ، ص ٢٣٧ .

٣ ( فاروق أبو طعمة / جريدة عمان ( روضة الصائم ) ، العدد ٨١٩٧ ، بتاريخ ١٦ من رمضان ١٤٢٤هـ ، بتصرف .

٤ ( محمد شلتوت ، من هدي القرآن ، ص ٢٢٧ .

\* السخائم : هي جمع سخيمة وهي الضغينة .

## خلاصة

- الزكاة فريضة إسلامية اجتماعية توضح سمو أهداف الإسلام من عطف ، ورحمة ، وتعاون .
- الزكاة عبادة مالية تتمثل في إخراج جزء مقدّر من المال إلى مستحقه .
- تجب الزكاة في المال الذي تتوافر فيه الشروط الآتية :
  - \* أن يملكه صاحبه ملكا تاما مشروعاً يتصرف فيه باختياره .
  - \* أن يبلغ النصاب المحدد شرعا .
  - \* أن يكون سالما من الدّين .
  - \* أن تمر عليه سنة قمرية باستثناء الحبوب والثمار التي تجب فيها الزكاة عند الحصاد .
- للزكاة آثار إيجابية في حياة الفرد والمجتمع لأنها :
  - \* تقوي صلة الإنسان بربه باعتبارها عبادة وواجبا دينيا .
  - \* تطهّر نفس المزكي من الشح والبخل .
  - \* ترفع من معنويات الفقير ، وتحفظ كرامته ، وتجنبه آفات الحسد والبغضاء .
  - \* تسهم في تحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع .

## الأنشطة التقويمية الختامية

أولاً : الأسئلة الموضوعية :

أ أكمل الفراغات الآتية بما يناسبها من الكلمات في دفترك :

- (١) - الزكاة هي الحصة المقدرة من .....
- (٢) - وجبت الزكاة في المال إذا بلغ حد .....
- (٣) - الزكاة تطهر صاحبها من ..... و .....

ب انقل في دفترك رقم العبارة ثم ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وضح ما تحته خط إن كان خطأ :

- (١) - الزكاة عبادة قولية .
- (٢) - الزكاة تطهر النفس من الآثام و الذنوب .
- (٣) - المنتج الزراعي تؤدي زكاته عند حصاده .
- (٤) - دوران السنة القمرية على امتلاك النصاب يسمى قرن .
- (٥) - الزكاة مظهر من مظاهر التعاون والتراحم بين أفراد المجتمع .

ج حل الكلمات المتقاطعة الآتية بعد نقلها في دفترك :

٦	٥	٤	٣	٢	١	
						١
						٢
						٣
						٤
						٥
						٦

### الأعمدة الأفقية :

- ١- الركن الثالث من أركان الإسلام .
- ٢- أداة تعريف (معكوسة) .
- ٣- أحد الأقارب .
- ٤- صوت الباب .
- ٥- أداة تعجب (معكوسة) - مرادف عقل (معكوسة) .
- ٦- مرادف شحيح .

### الأعمدة العمودية :

- ١- شرط من شروط الزكاة .
- ٢- عكس نعم - شراب مسكر (معكوسة) .
- ٣- عكس الفصاحة .
- ٤- عكس بخيل (مبعثرة) .
- ٦- الركن الثاني من أركان الإسلام (معكوسة) .

### ثانياً : الأسئلة المقالية :

- ١- بيّن الحكمة التشريعية العامة للزكاة في حق المال .
- ٢- عدد شروط الزكاة .
- ٣- اشرح قوله تعالى :

- (١) ﴿ حُدِّمْنَ أَمْوَالَهُمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ .
- (٢) ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ ﴾ .

٤ علل ما يأتي :

– الزكاة شكر لنعمة الله تعالى .

– الزكاة تشجع الشباب على الزواج .

٥ استنتج كيف تؤدي الزكاة إلى تحقيق التكافل بين الناس .

٦ استخلص حكمتين من حكم الزكاة بالنسبة للمال .

٧ ” للزكاة دور مهم في تنشيط الحركة الاقتصادية “

ناقش أنت وزملاؤك العبارة السابقة .

٨ انقل الجدول الآتي في دفترك ، ثم وازن بين علاقة كل من المزكي ، و غير المزكي بالآتي :

وجه الموازنة	المزكي	غير المزكي
الله تعالى		
المال		
النفس		
المستحقون للزكاة		

ثالثا : الأنشطة اللاصفية :

١- اكتب تقريراً مختصراً عن أثر الزكاة في القضاء على بعض الظواهر الاجتماعية السلبية .

٢- شارك مع زملائك في إعداد نص مسرحي يبيّن دور الزكاة في تنمية المحبة بين الأغنياء والفقراء في المجتمع .

## المراجع والمصادر

- ١ أبي زكريا الجناوني ، كتاب الوضع مختصر في الأصول والفقہ ، الطبعة السادسة ، سلطنة عمان ، مكتبة الاستقامة .
- ٢ أحمد بن حمد الخليلي ، كتاب الفتاوى ، الكتاب الأول ، الطبعة الثالثة ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م ، عمان ، المكتب الفني للأجيال .
- ٣ خالد عبد الرزاق العاني ، مصارف الزكاة وتمليكها في ضوء الكتاب والسنة ، الطبعة الأولى ١٩٩٩م ، دار أسامة للنشر والتوزيع .
- ٤ خالد محمد ، رجال حول الرسول ﷺ ، بيروت ، دار الفكر .
- ٥ محمد بن عبدالله العتبي وآخرون ، فقه العبادات ( الكليات المتوسطة - إعداد المعلمين ) ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥م .
- ٦ محمد شلتوت ، من هدي القرآن ، الطبعة الثانية ١٩٦٨م ، القاهرة ، دار الكتاب العربي .
- ٧ موسوعة الحديث النبوي الشريف ، جمهورية مصر العربية - وزارة الأوقاف - القاهرة .
- ٨ يحيى بن محمد بكوش ، فقه الإمام جابر بن زيد ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م ، دار الغرب الإسلامي .





# الوحدة الرابعة

## علوم القرآن الكريم

### الأهداف التعليمية

#### يتوقع من الطالب أن :

- ١- يتلو الآيات من (١٠٥-١١١) من سورة الإسراء .
- ٢- يفهم الحديث الشريف المقرر في الوحدة .
- ٣- يحفظ الحديث الشريف المقرر .
- ٤- يبين الحكمة من نزول القرآن منجما .
- ٥- يفرق بين تدوين القرآن في العهد النبوي وتدوينه في عهد الصديق .
- ٦- يستنتج أهمية جمع القرآن الكريم في مصحف واحد .
- ٧- يقدر حرص الصحابة على الرواية الصحيحة لأسباب النزول .
- ٨- يحرص على التعرف على أسباب النزول أثناء تلاوة الآيات الكريمة .

ترجع أهمية علوم القرآن الكريم إلى أنها تعين طالب العلم على فهم القرآن الكريم واستيضاح معانيه ، وتساعد المتمكن من هذه العلوم على الوقوف عند كثير من أسرار القرآن الكريم وحكمه وأحكامه ، والخوض في غمار التفسير على خطى ثابتة ووعي وبصيرة ، بالإضافة إلى أنها تعرفنا على مدى اهتمام المسلمين بكتاب الله تعالى ؛ حيث إنهم بذلوا وسعهم في حفظه وفهمه والعمل به مبتغين ثواب الله تعالى ورضوانه .

فمتى نزل هذا الكتاب العزيز؟ ولماذا لم ينزل جملة واحدة؟ وهل لنزوله علاقة بالأحداث التي جرت عند تنزله؟ وكيف بقي سليماً من التحريف؟ هذا ما ستجيب عليه هذه الوحدة إن شاء الله تعالى .

## نزل القرآن الكريم منجماً :

### النشاط الأول :

أول ما نزل من القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ قَرَأَ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ (العلق الآية : ١) بين مدلول ذلك .

نزل القرآن الكريم على النبي ﷺ مفزاً في ثلاث وعشرين سنة من تاريخ مبعثه ﷺ وحتى قرب انتهاء حياته الشريفة، وقد تتابع نزول القرآن الكريم خلال هذه الفترة إما سورة كاملة كسورة الأنعام ، وإما عدداً من الآيات كأوائل سورة (المؤمنون) أو آية واحدة كقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عِيَلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ (التوبة الآية : ٢٨) ، أو جزء من آية كقوله تعالى : ﴿ غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ ﴾ (النساء الآية : ٩٥) . وكان أول ما نزل من القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتُمْ قَرَأَ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ (العلق الآية : ١) ، ثم تتابع نزول آيات القرآن الكريم بحسب الوقائع والأحداث (١) ، كل ذلك من أجل تزويد الإنسان بالقيم الإيمانية ، وتزيينه بالأخلاق القرآنية ، وتنظيم علاقته بالله تبارك وتعالى ، وعلاقته مع أسرته وأقاربه والناس جميعاً .

١- كتاب الكليات المتوسطة للمعلمين والمعلمات ، سلطنة عمان ، علوم القرآن الكريم ، ١٩٩٠م ط٢ ، ص٤٢-٤٣ ، بتصريف .

## الحكمة من نزول القرآن الكريم منجما :

### النشاط الثاني :

استنتج من الآية الكريمة حكمة من حكم  
نزول القرآن الكريم منجما .

أثار المشركون عدة شبهات حول نزول القرآن الكريم  
منجما ، وقد نزل الوحي ليرد عليها حيث قال الله تعالى :  
﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ﴾ (الفرقان الآية : ٣٢) ، فالقرآن  
الكريم نزل منجما لعدة حِكَمٍ نذكر منها :

### أفهم وأحفظ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ  
اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتَّلْ كَمَا كُنْتَ تَرْتَلُّ فِي الدُّنْيَا  
فَإِنَّ مَثَلَ مَنْزِلِكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرؤها " (١) .

**التحدي والإعجاز :** حيث كان النبي ﷺ يُلقَى عليه

أسئلة متعددة منها أسئلة المشركين وهي أسئلة  
تعجيز وتحدي ، كسؤالهم عن علم الساعة في قوله  
تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مَرْسُهَا ﴾ (الأعراف  
الآية : ١٨٧)  
فيتنزل القرآن بما يبين وجه الحق لهم . قال تعالى :

﴿ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهُا عِنْدِي لَا يُجَلِّيهَا لَوْفِهَا إِلَّا هُوَ نُقِلَتْ فِي السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَغْثَةٌ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهُا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ .  
(الأعراف الآية : ١٨٧)

### النشاط الثالث :

\* تتنوع الأسئلة التي رفعت إلى النبي ﷺ  
فينزل بشأنها قرآن .  
فرق بين السؤالين الواردين في الآيتين  
الآتيتين من حيث هدف السائل :

- ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ (الأنفال الآية : ١) .
- ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ﴾ (الإسراء الآية : ٨٥) .

**الدلالة القاطعة على أن القرآن الكريم من عند الله تعالى :**

يقراه الإنسان على مر الزمان فيجد فيه التناسق في  
الآيات والسور ، والترابط في المعاني ، والرصانة في  
الأسلوب ، وكأنه عقْدٌ فريدٌ نظمت حباته بما لم يعهد  
له مثيل في كلام البشر قال تعالى : ﴿ كَتَبْنَا أَحْكَمَتَ  
ءِ آيَاتِهِ ثُمَّ فَصَّلْنَا مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾ (هود الآية : ١)

(١) أبو داود ، السنن ، باب الوتر ، رقم الحديث ١٤٦٦ .

٣ **تيسير حفظ القرآن وفهمه :** فقد نزل على أمة أمية، سَجِّلْهَا ذَاكِرَةً حَافِظَةً . قال تعالى : ﴿ هُوَ

الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ (الجمعة الآية : ٢) ، فما كان لهذه الأمة أن تحفظ القرآن كله ببسر،

وأن تفهم معانيه وتتدبر آياته لو نزل جملة واحدة ، فكان نزوله مفرقا خيرا عون لها على حفظه في صدورهما وفهم آياته .

#### النشاط الرابع : تصور

لو أن القرآن الكريم نزل جملة واحدة . ما المشكلات أو الصعوبات التي قد تواجه المسلمين .

#### النشاط الخامس :

ماذا تستنتج من قوله تعالى ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلًا ﴾ . (الإسراء الآية : ١٠٦)

#### النشاط السادس :

١- استخلص تعريفا لأسباب النزول من خلال الفقرة السابقة .

٢- صنف الآيات التالية إلى آيات نزلت ابتداء وأخرى نزلت بسبب :

- قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴾ . (الكهف الآية : ٦٠)

#### ٤ التدرج في التشريع ومسيرة الأحداث :

إن من حكم التشريع الرباني أنه لم ينقل الأمة طفرة واحدة من الجاهلية إلى الإسلام ، بل نقلها على خطوات ، مراعيًا في ذلك قدرتها على التطهر من جاهليتها في العقائد والأخلاق ، والعادات ، والسلوك ، بحيث يسهل عليها تقبل الشريعة وفهمها ، وهكذا يكون التدرج في التشريع مسيرا للفطرة (١) .

#### أسباب النزول :

مما سهل حفظ القرآن الكريم وساعد على فهمه وتطبيقه نزول بعض آياته طبقا لمناسبات وأحداث عرفت بأسباب النزول ، حيث يمكن تقسيم آيات القرآن الكريم بناء على ذلك إلى قسمين :

🔴 قسم نزل ابتداء غير مبني على سبب من الأسباب ، كآيات المتعلقة بقضايا الإيمان بالله تعالى واليوم الآخر وقضايا التوحيد وصفات الجنة والنار وأخبار الأمم السابقة أو رواية قصص الأنبياء .

🔵 وقسم مرتبط بسبب فنزلت آية أو آيات متحدثة عنه أو مبينة لحكمه أيام وقوعه ، ومعنى ذلك أن حادثة وقعت في زمن النبي ﷺ أو سؤالا وجه إليه ، فنزلت الآية أو الآيات بتبيان ما يتصل بتلك الحادثة أو بجواب ذاك

(١) مناع القطان ، مباحث في علوم القرآن ، ص ٩٤-٩٥-٩٩ ، بتصرف .

السؤال ، ومن أمثلة الآيات التي نزلت بسبب حادثة قوله تعالى : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴾ (محمد الآية: ١٣)

نزلت لما خرج رسول الله ﷺ تلقاء الغار نظر إلى مكة فقال : أنت أحب بلاد الله إليّ ولولا أن أهلك أخرجوني منك لم أخرج منك <sup>(١)</sup> وأما إن كان سبب النزول

لسؤال رُفِعَ إلى النبي ﷺ فهو كالسؤال عن الإنفاق حيث نزل قوله تعالى : ﴿ وَسْئَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ . (البقرة الآية: ٢١٩)

### تابع النشاط السادس :

- قال تعالى ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ . (الأنفال الآية : ١)
- قال تعالى ﴿ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴾ . (القلم الآية : ٢)

### طريق معرفة سبب النزول :

الطريق الوحيد لمعرفة سبب النزول هو النقل الصحيح عن الصحابة الذين سمعوا من الرسول ﷺ ، وعاصروا إنزال الآيات ، وعرفوا ما اقترن به إنزالها من أسباب أو أحوال ومناسبات .

### من فوائد معرفة أسباب النزول :

#### الاستعانة على فهم الآيات وإزالة الإشكال عنها :

إن في القرآن الكريم آيات لا يتضح المقصود منها إلا بمعرفة أسباب نزولها ، فلو جهلت هذه الأسباب لوقع الخطأ في فهم الآيات ، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَّوْاْ فَشَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ إِنْكَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿ (البقرة الآية : ١١٥) . فظاهر الآية أن للإنسان أن يصلي إلى أية جهة يريد التوجه إليها ، ولا يجب عليه التوجه إلى الكعبة

(١) السيوطي ، لباب النقول في أسباب النزول ، ص ٢٦٩ .

### النشاط السابع :

ما الحالات التي لا يقبل فيها سبب النزول ؟

### النشاط الثامن :

- أجب بنعم أو لا عن كل عبارة من العبارات الآتية :
- (١) لايات القرآن جميعها أسباب نزول .
  - (٢) تعدّ قصص الأنبياء السابقين الواردة في القرآن الكريم سببا لنزول آياتها .
  - (٣) تنحصر معرفة أسباب النزول في الرواية الصحيحة .

المشرفة سواء أكان مقيماً أم مسافراً ولكن إذا علم أن الآية نزلت في نافلة السفر أثناء السير على الرحلة ، أو فيمن لم يعرف القبلة وصلى باجتهاده ، يتبين أن ظاهر الآية غير مراد ، وإنما المراد التخفيف في صلاة النافلة على المسافر ، أو التخفيف على من لم يعرف القبلة وصلى باجتهاده .

## ٢ معرفة اسم من نزلت الآية فيه :

من أمثلة ذلك قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾ (البقرة الآية: ٢٠٧) نزلت الآية في الصحابي صهيب بن سنان الرومي رضي الله عنه ، وذلك عندما خرج مهاجراً من مكة إلى المدينة فلحقه المشركون فأعطاهم ما في يده ودلهم على ماله بمكة فأخلوا سبيله ، فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة قال : ربح البيع أبا يحيى ، ربح البيع أبا يحيى ، فنزلت الآية الكريمة (١) .

## ٣ معرفة الحكم التي من أجلها شرع الحكم الشرعي :

إن معرفة الحكم تساعد على تنفيذ أحكام الله تعالى وتحفز النفوس على العمل بها ، ومثاله الآيات التي نزلت في الموارد حيث كان المشركون في الجاهلية لا يورثون البنات ولا الذكور الصغار .

## ٤ تسهيل الحفظ وتيسير الفهم وتثبيتها في الذهن :

إن من يسمع آية فيعرف سببها يمكنه ذلك من فهمها وتثبيت حفظها ، حيث إن ربط الأسباب بالمسببات ، وربط الأحكام بالحوادث ، وربط الحوادث بالأشخاص والأزمنة والأمكنة ، كل ذلك من دواعي استقرارها في الذهن واستذكارها .

### النشاط التاسع :

- (١) أعط أمثلة من حياتك على أمور رسخت في ذهنك بسبب ارتباطها بحادثة معينة.
- (٢) بين الفائدة التي يمكن الحصول عليها من معرفة سبب النزول الآتي :
  - روى البخاري عن سهل بن سعد قال أنزلت ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴾ ( البقرة الآية : ١٨٧ ) ، ولم ينزل ﴿ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ فكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجله الخيط الأبيض والأسود ، فلم يزل يأكل ويشرب حتى يتبين له رؤيتهما فأنزل الله تعالى بعد ﴿ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ ، فعملوا إنما يعني الليل والنهار (٢) .

(١) السيوطي ، لباب النقول في أسباب النزول ، ص ٤٢ ، بتصريف .

(٢) المرجع السابق ، ص ٣٤ ، بتصريف .

## تعلم

**الحسد :** هو أن يتمنى المرء زوال النعمة عن أخيه .

**الغبطة :** هي أن يتمنى المرء مثل ما للمغبوط من نعمة من غير أن يتمنى زوالها عنه .

## حفظ الله تعالى للقرآن الكريم :

سخر الله تعالى عدا من الصحابة لحفظ كتابه عرّفوا في عهد الرسول ﷺ بحفاظ القرآن ، وقد كان النبي ﷺ يحث على تلاوة القرآن الكريم وحفظه

وتدارسه لما فيه من الأجر العظيم عند الله تعالى ، حيث روي عنه ﷺ

قوله : " لا حسد إلا في اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار" (١) والحسد المقصود في

الحديث هو الغبطة . ( فتسابق الصحابة - رضوان الله عليهم - في حفظ القرآن الكريم ، وتحفيظه أزواجهم وأولادهم ، وقراءتهم له في صلواتهم بجوف الليل ، حتى يسمع لهم دوي كدوي النحل . وكان رسول الله ﷺ يمر على بيوت

## أتلو و أفهم

قال تعالى :

﴿وَالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾  
وَقَرَأْنَا مَا فَرَقْتَهُ لِنُقَرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكَّةٍ وَنَزَلْنَاهُ نَزِيلًا ﴿١٠٦﴾  
قُلْ ءَامَنَّا بِهِ ءَأَوْلَا تُؤْمِنُونَ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعَدْرَتَنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرِ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَخْذَلْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ يَؤْتِي مِنَ الدَّلِّ وَكِبْرَةٌ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾﴾

سورة الإسراء الآيات (١٠٥-١١١)

سجدة

## كلمات ومعان :

فَرَقْتَهُ : بيناه أو أحكمناه وفصلناه .

عَلَى مَكَّةٍ : على تودة وتأن .

وَلَا تُخَافِتْ : لا تُسِرِّ .

الأنصار ، ويستمتع إلى ندى أصواتهم بالقراءة ، عن أبي موسى الأشعري : " أن رسول الله ﷺ قال له : لو رأيتني البارحة وأنا أستمتع لقراءتك ؟ "لقد أعطيت مزمارة من مزامير داوود" (٢) (٣) .

(١) مسلم ، الصحيح ، باب صلاة المسافرين ، رقم الحديث ١٩٣٠ .

(٢) الترمذي ، سنن الترمذي ، المناقب ، رقم الحديث ٤٢٢٨ .

(٣) مناع القطان ، مباحث في علوم القرآن ، ص ١٠٤ ، بتصرف .

واستمر المسلمون يحفظون كتاب الله تعالى إلى يومنا هذا وخير مثال على ذلك المسابقات التي تقام في السلطنة والتي يتنافس فيها المتسابقون على حفظ كتاب الله تعالى وتجويده .

## جمع القرآن الكريم وتدوينه :

مر تدوين المصحف الشريف بمراحل عدة يمكن أن نُوجِزَ بعضها منها في الآتي :

### ١ تدوين القرآن الكريم في عهد النبي ﷺ :

#### أتعلم

اتخذ النبي ﷺ كتابا للوحي من أجلاء الصحابة

منهم الخلفاء الأربعة وزيد بن ثابت وأبي بن كعب وغيرهم ، فكان يأمرهم بكتابة كل ما ينزل من القرآن حتى تظاهر الكتابة في السطور الجمع في الصدور ، فكانوا يكتبون الآيات في اللخاف والعسب والأكتاف والأقتاب والرقاع ، ولم يرتب القرآن بنفس ترتيب المصحف المعروف اليوم ؛ لأن القرآن الكريم نزل مفرقا فكان يكتب منه ما ينزل مباشرة ، ثم يبين النبي

ﷺ للمسلمين مواضع هذه الآيات في سورها حسب الترتيب المعروف (١) .

#### تأمل

نموذج للكتابة الأولى في العهد النبوي

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله  
ولسألتموه من الله وما لعادوا الله

(١) صبحي الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص ٦٩ ، بتصريف .



## جمع القرآن الكريم في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه :

لقد كُتِبَ القرآن كله في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم إلا أنه كان مفرق الآيات والسور ، وقد حدثت في عهد الخليفة الأول أبي بكر الصديق رضي الله عنه معركة اليمامة (١٢هـ) والتي استشهد فيها عدد كبير من حفاظ القرآن الكريم ، فجاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الخليفة الصديق ليشير عليه بجمع القرآن الكريم وكتابته خشية الضياع ، فوافق بعد أن شرح الله صدره لهذا العمل الذي لم يحدث في عهد النبي صلى الله عليه وسلم . وقد كلف به زيد بن ثابت رضي الله عنه ، حيث طبَّق قاعدة هامة في جمع القرآن الكريم ، وهي ألا يقبل أي وثيقة كُتِبَ عليها شيء من القرآن الكريم إلا بعد أن يشهد شاهدان على أنها كُتِبَتْ بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

لقد أتم زيد جمع القرآن الكريم في مصحف واحد خلال سنة واحدة تقريبا وذلك على الصورة التي بينها النبي صلى الله عليه وسلم ثم سلمه للخليفة الأول ، وبعد وفاة الخليفة احتفظ به الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ثم سلمه عمر في آخر حياته لابنته حفصة أم المؤمنين لأن الخليفة الثالث لم يُبايَع بعد (١) .

## نسخ القرآن الكريم في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه :

أقبل الصحابي الكريم حذيفة بن اليمان رضي الله عنه إلى الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه بعد أن رأى اختلاف جنود المسلمين الذين وفدوا من سوريا ومن العراق في بعض

### النشاط العاشر :

يتم حفظ القرآن الكريم في العصر الحديث باستخدام تقانات حديثة .

(١) اذكر مثالين من هذه التقانات .

(٢) بيّن كيف يمكنك الاستفادة من هذه التقانات لحفظ القرآن الكريم .

### النشاط الحادي عشر :

(١) استنتج فوائد جمع القرآن الكريم في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

(٢) بيّن موقفك من جهود الصحابة - رضوان الله عليهم - لحفظ القرآن الكريم .

### تأمل

كان أبو عبد الرحمن السلمي إذا ختم عليه الطالب القرآن أجلسه بين يديه (أمامه) ووضع يده على رأسه ، وقال له : يا هذا اتق الله فما أعرف أحدا خيرا منك إن عملت بما علّمت .

(١) صبحي الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص ٧٤ - ٧٥ ، بتصرف .

قراءاتهم ، إذ كان السوريون يتبعون قراءة الصحابي (أبي بن كعب رضي الله عنه) والعراقيون يتبعون قراءة (عبدالله بن مسعود رضي الله عنه) ، ففرع حذيفة إلى عثمان رضي الله عنه، ونصحه أن يتدارك المسلمين قبل أن يختلفوا في أعظم شيء وهو القرآن الكريم . فأسرع عثمان رضي الله عنه فشكل لجنة من أربعة نساخ ، زيد بن ثابت رضي الله عنه - وهو من الأنصار- ، وعبدالله بن الزبير ، وسعيد بن العاص ، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام رضوان الله عليهم - وهم من المهاجرين - وكلفهم نسخ المصحف الذي جمعه أبو بكر رضي الله عنه لترسل إلى المراكز الرئيسية في الدولة الإسلامية .

### تأمل

تدوين التشكيل في عهد  
الإمام علي رضي الله عنه .

نَامَهَا الذِّبَاءُ أَمَّنُوا اتَّقُوا اللَّهَ  
وَلَسَطْرَفَسٌ مَا قَدَّمَتْ لِعَدُوِّهِمْ وَاللَّهُ

### تأمل

تدوين التنقيط في عهد  
الخليفة الأموي عبد الملك  
بن مروان .

يَأْتِيهَا الذِّبَاءُ أَمَّنُوا اتَّقُوا اللَّهَ  
وَلَسَطْرَفَسٌ مَا قَدَّمَتْ لِعَدُوِّهِمْ وَاللَّهُ

## الأنشطة التقويمية الختامية

أولاً : الأسئلة الموضوعية :

أ) انقل العبارات التالية في دفترك ثم ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وصحح ماتحته خط إن كان خطأ :

- ١) استشهد عدد كبير من حفاظ القرآن في معركة القادسية .
- ٢) كان المسلمون يقرأون القرآن على لغة أهل الشام بعد نسخ المصحف في عهد عثمان رضي عنه .
- ٣) حدثت معركة اليمامة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي عنه .
- ٤) نزل القرآن الكريم على النبي صلى الله عليه وسلم في أربعين عاما .

ب) انقل الآيات التالية إلى دفترك واكتب أمامها ما يناسبها من العبارتين :  
( نزلت ابتداء - نزلت بسبب )

قال تعالى :

- ١- ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ ﴾ (البقرة الآية : ١٨٦) .
- ٢- ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾ (الإسراء الآية : ٢٩) .
- ٣- ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ (الذاريات الآية : ١٥) .
- ٤- ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾ (الأنبياء الآية : ٢٥) .

ثانياً : الأسئلة المقالية :

- ١) كيف تسهم في تفعيل مسابقة حفظ القرآن الكريم في مدرستك ؟
- ٢) اشرح قوله تعالى : ﴿ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلْهُ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ (الإسراء الآية : ١٠٥) .
- ٣) بين طريقة تعرفك على أسباب نزول الآيات ، والتأكد من مدى صحتها .
- ٤) وضح كيف عرف الصحابة ترتيب القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم .

٥ قارن بين الباعث على جمع القرآن في عهد أبي بكر الصديق ونسخه في عهد عثمان - رضي الله عنهما - .

٦ استنتج الباعث على كتابة القرآن الكريم في العهد النبوي .

ثالثا : الأنشطة اللاصفية

١ ارجع إلى مصادر التعلم واكتب فقرة لا تزيد عن نصف صفحة مبينا خطة العمل لنسخ القرآن الكريم إلى عدة نسخ في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه .

٢ بيّن من خلال الآية الكريمة التالية الحكمة من نزول القرآن منجما بعد الرجوع إلى مصادر التعلم والتعرف على سبب النزول قال تعالى : ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَبَكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِبِينَ حَصِيمًا﴾ (النساء الآية : ١٠٥) .

٣ ضع لنفسك برنامجا توضح فيه خطتك لحفظ بعض سور القرآن الكريم موضحا فيه :  
- الفترة الزمنية ( الأيام والوقت ) .  
- الطريقة التي تختارها للحفظ .  
- الوسائل التي تساعدك على ذلك .

## المراجع والمصادر

- ١ - جلال الدين السيوطي - لباب النقول في أسباب النزول - ط ٣ : ٢٠٠٠م - بيروت : دار المعرفة .
- ٢ - صبحي الصالح - مباحث في علوم القرآن - ط ١٦ : ١٩٨٥م - بيروت : دار العلم للملايين .
- ٣ - فضل حسن عباس وآخرون - علوم القرآن - ١٩٩٨م - وزارة الأوقاف والشؤون الدينية - سلطنة عمان .
- ٤ - كتاب الكليات المتوسطة للمعلمين والمعلمات - علوم القرآن الكريم - ط ٢ : ١٩٨٩م - ١٩٩١م - سلطنة عمان .
- ٥ - محمد أمين فرشوخ - المدخل إلى علوم القرآن والعلوم الإسلامية - ط ١ : ١٩٩٠م - بيروت : دار الفكر العربي .
- ٦ - مناع القطان - مباحث في علوم القرآن - ط ٥ : ١٩٨١م - القاهرة : مكتبة وهبة .
- ٧ - موسى ابراهيم - تأملات قرآنية - ط ١ : ١٩٨٩م - بيروت : دار عمار .
- ٨ - موسوعة الحديث الشريف - جمهورية مصر العربية - وزارة الأوقاف - القاهرة .
- ٩ - موقع دار المعرفة على الإنترنت [www.dar-al-maarifah.com](http://www.dar-al-maarifah.com)



# الوحدة الثالثة

## الدين والحياة

### الأهداف التعليمية

#### يتوقع من الطالب أن :

- ١- يتلو الآيات (١٤-١٨) من سورة آل عمران .
- ٢- يفهم الحديث الشريف المقرر في الوحدة .
- ٣- يحفظ الحديث الشريف المقرر .
- ٤ - يبين نظرة الإسلام للحياة .
- ٥- يعلل تكريم الإسلام للإنسان دون غيره من المخلوقات .
- ٦- يستنتج أهمية العمل في عمارة الكون .
- ٧- يستخلص الحكمة من رعاية الإسلام للإنسان .
- ٨- يحرص على تنمية مجتمعه والمحافظة على قيمه الاجتماعية .

### النشاط الأول :

\* فكّر في المحاور الفرعية التي يمكن أن تناقش من خلال المحور الرئيس في هذه الندوة .

### النشاط الثاني :

\* تصور أنك تعيش في مجتمع غريب عن المجتمع الذي نشأت فيه. ما الأشياء التي يجب أن تعرفها عن ذلك المجتمع لكي يمكنك التعايش معه ؟

### اقرأ وتدبر

#### التنافس في الخير

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتصدق فوافق ذلك ما لا عندي فقلت : اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوما ، فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أبقيت لأهلك ؟ قلت مثله ، وأتى أبو بكر بكل ما عنده ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أبقيت لأهلك ؟ قال أبقيت لهم الله ورسوله ، قلت لا أسابقك إلى شيء أبدا . (١)

نظمت المدرسة ندوة دعت إليها اثنين من المحدثين المسلمين ، حيث رحب مدير الندوة بالضيفين وعرفهما بالمحور الرئيس لها وهو اهتمام الإسلام بالفرد والمجتمع .

### رعاية الإسلام للفرد والمجتمع :

**مدير الندوة :** نعلم أن الإسلام اهتم بالإنسان كفرد اهتماما بالغا وأولاه عناية فائقة ، فهل أولى الإسلام العناية ذاتها للمجتمع ؟

**المحدث الأول :** بسم الله الرحمن الرحيم ، إن الإسلام عندما اهتم بالفرد لم يهتم به إلا ليكون عنصرا فاعلا في المجتمع الذي يعيش فيه ، وهذا يجعلنا نستنتج أن عناية الإسلام بتنمية الفرد تنصب في إطار اهتمامه بالمجتمع ككل كما يجعلنا نؤكد ضرورة الاهتمام بتربية الأفراد تربية اجتماعية .

**مدير الندوة :** إذن يهتم الإسلام بالمجتمع كما يهتم بالفرد ، فما مفهوم المجتمع في الإسلام ؟

**المحدث الثاني :** الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، يمكن أن نعرّف المجتمع بأنه مجموعة من الأفراد يعيشون في بيئة واحدة ، ويشتركون في مبادئ وقيم ومعتقدات وعادات تكون في مجموعها

(١) أبو داود ، السنن ، باب الزكاة ، رقم الحديث ١٦٨٧ .



هويتهم الثقافية ، فالمجتمع الإسلامي مثلاً مجموعة من الأفراد يشتركون في اعتقادهم بعقيدة التوحيد التي يستقون أسسها وأركانها من القرآن الكريم ، والسنة النبوية المطهرة ، كما يستقون من هذين المصدرين منهج حياتهم في جميع الجوانب ومنها العبادات التي تربّي لديهم الجانب الروحي .

**مدير الندوة :** هل لك يا شيخنا أن تلقي الضوء على كيفية رعاية الإسلام للجوانب الروحية في تحقيق الحياة الاجتماعية السليمة ؟

**المحدث الأول :** نعم فمعظم العبادات التي فرضها الإسلام تؤدي بشكل جماعي ، فالصلاة والصيام والحج يؤديها المسلم في جماعة ليظل متواصلاً مع من حوله من أبناء المجتمع ، كما لا ننسى الأثر الإيجابي للزكاة في تحقيق التكافل الاجتماعي .

**المحدث الثاني :** أريد أن أؤكد هنا بعداً اجتماعياً آخر للعبادة على المجتمع ، وهو ما تتركه هذه العبادات

أفهم وأحفظ

”فَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِضُرِّ مَصَاعِبِ الْحَيَاةِ ، وَلَعَلَّ الشَّيْخَ الْكَرِيمَ سَيَذْكُرُنَا بِحَدِيثِ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ ﷺ الَّذِي يُؤَكِّدُ هَذَا الْمَعْنَى .

من اطمئنان نفسي يؤدي إلى أن ينطلق الفرد في هذه الحياة بروح متفائلة مفعمة بالأمل ، مستعداً لمواجهة مصاعب الحياة ، ولعل الشيخ الكريم سيذكرنا بحديث الرسول الكريم ﷺ الذي يؤكد هذا المعنى .

**المحدث الأول :** نعم :

**مدير الندوة :** صدق رسول الله ﷺ ولكن هل اهتم الإسلام

بتربية الصغار التربوية التي تجعلهم يتفاعلون مع المجتمع الذي يعيشون فيه ؟

**المحدث الأول :** إن المتأمل لسيرة الرسول ﷺ يجد آثاراً كثيرة تدلُّ على مخالطته ﷺ للصغار ومشاركتهم في المجالس ، منها ما رواه أنسُ بنُ مالكٍ قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) مسلم ، الصحيح ، باب الذكر والدعاء والتوبة ، رقم الحديث ١٦٨٧ .

### النشاط الثالث :

\* ما الصفات التي يمكن أن تتحلى بها  
من معرفتك بأن الرسول ﷺ كان  
يخالط الصغار؟

### النشاط الرابع :

\* من الآداب التي تعلمنا إياها رسول  
الله ﷺ آداب الطعام .  
- اذكر حديثاً يدل على ذلك .

يُخَالِطُنَا حَتَّى يَقُولَ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ " يَا أَبَا  
عَمِيرٍ مَا فَعَلَ التُّغَيْرُ\* " ، ففي هذا الحديث  
نجد الرسول ﷺ يداعب الصغير فيناديه  
بكنيته " يا أبا عمير" (١) . ولو يعلم الآباء  
أثر ذلك في نفوس أبنائهم لسارعوا إلى  
فعله ، كما نجده ﷺ يراعي اهتمامات  
الأطفال فيسأل عن الأشياء التي يحبونها  
ويواسيهم إذا فقدوها أو أتلفوها ، كما كان  
ﷺ يعلمهم آداب السلام ، وآداب الحديث ،  
وآداب عيادة المريض وغيرها من الآداب  
الاجتماعية .

**مدير الندوة :** ماذا يجني المجتمع عندما ينشأ أبناؤه هذه

النشأة الاجتماعية السليمة ؟

**المحدث الثاني :** إن المجتمع الذي يتربى أبناؤه على التعاون والتكافل والتراحم تسوده روح المحبة

والإخاء ، كما يشعر أبناؤه بالأمن والطمأنينة فينمو اجتماعيا واقتصاديا ، وتقل فيهِ

نسبة الجريمة ويُقبل أبناؤه على الإنتاج والبناء بروح عالية .

**مدير الندوة :** ما الأدوار التي يجب أن يقوم بها الفرد ليسهم في تنمية مجتمعه ؟

**المحدث الأول :** هنالك عدة أدوار يستطيع أن يقوم بها الفرد

ليكون عنصرا فاعلا في المجتمع وهي

يسيرة يمكن أن تقوم بها مختلف فئات

المجتمع منها :

١ - الحرص على الابتسامة وإفشاء السلام .

٢ - مشاركة أبناء المجتمع في أفراحهم وأتراحهم .

\* النغير : تصغير نغر وهو فرخ العصفور .

(١) الترمذي ، السنن ، باب ما جاء في الصلاة على البسط ، رقم الحديث ٣٣٣ .

- ٣ - تقديم العون المادي للمحتاجين من خلال الزكاة أو الصدقة .
  - ٤ - التطوع والمشاركة في الجمعيات الخيرية لتقديم الخدمات الاجتماعية المختلفة .
  - ٥ - تجنب الإساءة إلى المرافق العامة أو تخريبها .
  - ٦ - رحمة الصغير وتوقير الكبير .
- وغيرها مما لا يتسع وقت الندوة لتفصيل الحديث فيه .

**مدير الندوة :** إذن علينا أن نلتزم بهذه المبادئ فنسهم في تنمية مجتمعنا عسى أن نكون من الذين قال

الله تعالى فيهم : ﴿ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا أَمَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ (١٦)

الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴿١٦﴾ .

( آل عمران الآيتان : ١٦ ، ١٧ )

**هل لاحظت في هذه الندوة أن الإسلام يعتني بالإنسان فرداً وجماعة ، صغاراً وكباراً؟ هل يمكنك أن تتصور كيف ينظر الإسلام لهذا الإنسان؟ إذا كنت تريد الاستزادة فاقرأ النصوص الآتية :**

### النص الأول : خلق الإنسان :

خلق الله تعالى الإنسان في أحسن صورة وتركيب متقن ؛ ليتمكن من القيام بمهامه في عمارة الأرض وعبادة الله تعالى فيها ، وهذا من عناية الإسلام بهذا المخلوق المكرم ، وإشارة إلى أن لهذا الإنسان شأناً عند الله جل جلاله ، وأن له وزناً في نظام الكون . فهذا الإنسان الذي هو أعقد مخلوق في الكون ، في خلاياه وأنسجته ، وفي أعضائه وأجهزته من التعقيد والدقة والإتقان ما يعجز عن فهم بنيتها ، وطريقة عملها حق الفهم أعلم العلماء (١) . (ويكفي

أن نعرف أن الدم يتألف من خمسة وعشرين إلى إحدى وثلاثين مليار كرة حمراء ، وخمسين مليار كرة بيضاء ، والدم نسيج متحرك يجد طريقه إلى جميع أجزاء الجسم ، وهو يحمل الغذاء المناسب لكل خلية ،

(١) د. محمد راتب النابلسي . آيات الله في الإنسان . ص ٤٧ ، بتصرف .

### النشاط السادس :

\* قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ جَعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ﴾ (٨)

وَلِسَانًا وَشَفْئَيْنِ ﴿ (البلد الآيتان : ٨، ٩)

١ . كيف تتصور الإنسان بدون هذه الأعضاء ؟

٢ . كيف تشكر الله تعالى على نعمة هذه الأعضاء ؟

كما أنه يحتوي أيضا على مواد كيميائية وخلايا قادرة على إصلاح الأعضاء كلما دعت الضرورة إلى ذلك<sup>(١)</sup> فسبحان الله المبدع العظيم .

## النص الثاني : الإسلام ومشاعر الإنسان :

### النشاط السابع :

\* بين رأيك في الموقف الآتي :  
طالب توفي والده فقال لا أهمية للحياة بعد وفاة والدي .

يهتم الإسلام بالمشاعر الإنسانية كأحد المكونات الطبيعية لشخصية الإنسان ، فهو يتأثر بمؤثرات كثيرة تستثير لديه مشاعر مختلفة ، فتراه تارة حزينا وأخرى مسرورا ، وتجده ساعة هادئا وأخرى منفعلاً غضبان . وقد أرشد الإسلام الإنسان إلى ما يجعله قادرا على السيطرة

على هذه المشاعر ، وتوجيهها الوجهة السليمة التي تمكنه من التفاعل بإيجابية مع مجريات الحياة ؛ فأرشده إلى التسليم بقضاء الله تعالى وقدره عند وقوع المصيبة . قال سبحانه وتعالى : ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ (البقرة الآية : ١٥٦) وأرشده إلى الاستعاذة من الشيطان عند الغضب . قال الله تعالى : ﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (فصلت الآية: ٣٦) كما

أرشده إلى التوسط في حالي الحزن والفرح . قال الله تعالى:

﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ (الحديد الآية : ٢٣) . وهكذا نجد الرسول ﷺ

يوجه المسلمين إلى ضبط هذه المشاعر والتحكم فيها ، كما لا يغفل الإسلام المشاعر الجميلة الأخرى لدى الإنسان كالإحساس بالجمال ” إن الله جميل يحب الجمال “<sup>(٢)</sup> ، ومشاعر المحبة الصادقة في الله تعالى فمن السبعة

المستظللين بظل العرش « ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه »<sup>(٣)</sup> فالذي يحب أخاه المسلم ، ويسعى إلى تعميق هذه المحبة دون النظر إلى مصلحة مادية معينة، سوف يظله الله تعالى بظل عرشه يوم القيامة .

### النشاط الثامن :

\* قال الله تعالى : ﴿ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (آل عمران الآية : ١٣٤)  
ما الذي يثمره كظم الغيظ في المجتمع ؟

(١) حسن أيوب ، تبسيط العقائد الإسلامية ، ص ٢٤ ، بتصرف .

(٢) مسلم ، الصحيح ، باب الإيمان ، رقم الحديث (٣٢٥) .

(٣) البخاري ، الصحيح ، باب الأذان ، رقم الحديث (٦٦٠) .

أتلو و أفهم

قال الله تعالى : ﴿ زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ  
وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ  
وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ  
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حَسْبُ الْمَعَادِ ﴿١٤﴾ قُلْ  
أَوْبَيْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكَ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ  
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ  
وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾  
الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنِّي أَسَاءَ فَمَا تَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا  
عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ  
وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ شَهِدَ  
اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

(سورة آل عمران الآيات : ١٤ - ١٨)

إن الإنسان في تصور الإسلام كائن يتكون من الجسم والعقل والروح ، وقد شاء الله تعالى أن يوضع في الظروف التي تحقق له هذه المطالب جميعا ؛ لأن كلا منها يؤدي وظيفته في وجود هذا الكائن وبالتالي في إعمار هذا الكون . ومن خلال هذا التصور الإسلامي للإنسان تتحدد علاقته بالله تعالى وهي علاقة العبودية المطلقة لله تعالى وحده (١) .

وبما أنه كذلك فقد أوجد الله تعالى فيه غرائز اقتضتها ضرورة وجوده في هذا الكون ، ووضح له السبل المشروعة لإشباعها ونهاه عن اتباع الشهوات ، كما أمره بتطهير نفسه والارتقاء بها من

خلال العبادات . فليست الغاية من وجوده جمع الأموال وتكديسها ، ولكن الغاية من وجوده عبادة الله تعالى والتفكير في ملكوته سبحانه وتعالى وعمارة الكون الذي سخره له

كلمات ومعان :

وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ : الأموال الكثيرة .

وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ : الأصيلة الحسان .

وَالْقَانِتِينَ : الطائعين لله في الشدة والرخاء .

(١) عبد الكريم عثمان ، معالم الثقافة الإسلامية ، ص (١٥-٢٢) ، بتصرف .

قال الله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾ (الملك الآية : ١٥) . ولما كان الإنسان مخلوقًا عابدًا لله تعالى خلقه ليعمر الأرض ، ويحيا فيها حياة تؤدي به إلى دار الأمان في الآخرة ، فقد أوضح له كيف يتعامل مع هذه الحياة .

### الحياة هبة ونعمة من الله تعالى :

من أجلّ نعم الله تعالى على الإنسان نعمة الحياة ، ولما كانت الحياة هبة من الله تعالى ونعمة ، فلا يجوز للإنسان أن يعتدي عليها بحال من الأحوال ، ومن أجل ذلك حرّم الله تعالى قتل النفس . قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ (النساء الآية : ٢٩) وقال جلّ شأنه : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ (الإسراء الآية : ٣٣) .

### الحياة مجال للتفكير والتأمل :

ما من ذرة في هذا الوجود إلا وتشهد بوحدانية الله تعالى وقدرته ، والإنسان الذي يحيا حياة حقيقية ذات هدف يجد في هذه الحياة مجالاً رحباً للتفكير والتدبر في ملكوت الله تعالى ، ليعلم علم اليقين أن لا معبود بحق إلا الله تعالى . أما أولئك الذين لا يعملون فكرهم في حركة الكون من حولهم فلا حظّ لهم من الحياة الحقيقية ، فهم في حقيقة الأمر موتى وإن

### النشاط التاسع :

- \* بناء على تصوّر الإسلام ونظريته لعلاقة الإنسان بالله تعالى وبالكون ، حدد مسؤوليتك تجاه الأمور الآتية :
- (١) سلامة البيئة التي تعيش فيها .
- (٢) المحافظة على صحتك وحياتك .

### النشاط العاشر :

- \* يعتدي بعض الناس على حياتهم وحياة غيرهم بارتكابهم بعض المخالفات .
- بيّن موقف الشرع من الحالات التالية :
- (١) سائق سيارة لم يلتزم بالإشارة الحمراء فدهس أحد المارة فأرداه ميتاً .
- (٢) مدمن مخدرات مات بسبب الإدمان .

### تعلم

ذكر سماحة الشيخ مفتي عام السلطنة في كتابه من ضروب الانتحار ص ٢٧ ما نصه :  
 ”ومن أنواع الانتحار ، التي تفشت الآن ، هذا السباق الجنوني في قيادة السيارات ، فما هذا السباق إلا نحر وانتحار ، فالمتسابق ينحر نفسه وينحر غيره“ .

كانوا يغدون ويروحون بين الناس . قال تعالى : ﴿ أَوْ مِنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ﴾ (الأنعام الآية : ١٢٢) . فتأمل الإنسان في الحياة يجعله أقرب إلى الله تعالى ، وأقدر على تفسير ظواهر الكون ، واكتشاف نواميسه ، وقد كان من هدي الرسول ﷺ عند مشاهدة بعض الظواهر الكونية – كالخسوف والكسوف وهبوب الرياح العاصفة – التفكر والتدبر واللجوء إلى الله تعالى حتى تنجلي تلك الظاهرة .

## الحياة كفاح وعمل :

إن عمارة الإنسان للأرض وفق ما أمر الله تعالى تتطلب منه أن يكون إيجابيا متفاعلا مع حركة الوجود ، وهذا يحتم عليه الحرص على العمل الدائب الذي يعينه على أسباب الحياة ، ويحقق له هدفه منها ، ومن هنا نجد الدين الحنيف يحثُّ على العمل ، قال الله تعالى :

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (التوبة الآية : ١٠٥) .

ويعدّه أطيّب أنواع الكسب . قال رسول الله ﷺ ” مَا كَسَبَ الرَّجُلُ كَسْبًا أَطْيَبَ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَخَادِمِهِ فَهُوَ صَدَقَةٌ “ . (١) فلا مكان للخامل في الإسلام وإنما تكون الحياة الكريمة لمن له حرفة يكسب منها قوته وقوت عياله . روي عن عمر رضي الله عنه أنه كان يقول : ” إني لأنظر إلى الرجل فيعجبني فأسأل أله حرفة ؟ فإن قيل لا سقط من عيني “ . (٢)

## النشاط الحادي عشر :

\* أثبت مائة عالم في العلوم المختلفة وجود الله تعالى من خلال تخصصاتهم .  
 (١) علام يدل ذلك ؟  
 (٢) ما واجبك تجاه الظواهر الكونية التي تشاهدها ؟

## كن حكما

دار الحوار الآتي بين محمد وأخيه عبدالله :

محمد : لن أقوم بأي عمل بعد اليوم ؛

لأنني مهما عملت فلن أحصل إلا على ما قدره الله لي .

عبدالله : ذلك شأنك ولكنني سأعمل

وأجتهد حتى أحصل على

رزقي ، فالسما لا تمطر

ذهبا ولا فضة .

(١) مع رأي أي الأخوين أنت؟ ولماذا؟

(٢) بم ستنصح أخاك لو كنت مكان

عبدالله ؟

(١) ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، باب الحث على المكاسب ، رقم الحديث ٢١٣٨ .

(٢) [www.wameed.net/wise.asp](http://www.wameed.net/wise.asp)

## الحياة الدنيا طريق إلى الآخرة :

### النشاط الثاني عشر :

\* الدنيا مزرعة الآخرة .

(١) كيف تفهم هذه المقولة؟

(٢) ماذا يحصل للحياة لو انصرف

الناس عن الدنيا؟

قال الله تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ

وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ (القصص الآية : ٧٧) في هذه الآية

الكريمة يتمثل اعتدال المنهج الإلهي القويم ، المنهج الذي

يوجه قلب المتعلق بالدنيا إلى الآخرة ، ولا يحرمه أن يأخذ

بقسط من المتاع في هذه الحياة ، بل يحضه على هذا

ويكلفه إياه تكليفا ، كي لا يترَهَّد الرُّهْدَ الذي يهمل الحياة ويضعفها . إن عدم الزهد في الدنيا لا يعني

الانغماس في ملذاتها وإهمال الآخرة ، بل إن الأصل هو السعي للآخرة كما أشارت الآية الكريمة .

### النشاط الثالث عشر :

\* أحلَّ الله تعالى لعباده الطيبات من

الرزق .

(١) ما حكم من حرم على نفسه الاستمتاع

بهذه الطيبات؟

(٢) ماذا يترتب على هذا التحريم؟

إن الدنيا دار متاع خلق الله تعالى فيها من الطيبات ما

يحقق للإنسان سبل الحياة ، والاستمتاع بهذه الطيبات غير

محرم عندما يكون في إطاره المشروع قال الله تعالى : ﴿قُلْ

مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ .

(الأعراف الآية : ٣٢)



## الأنشطة التقويمية الختامية

أولاً : الأسئلة الموضوعية :

أ- انقل في دفترك رقم العبارة وأمامه الرمز الدال على الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

١ نوع المد في كلمة النساء من قوله تعالى : ﴿ زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ .

(أ) متصل (ب) منفصل (ج) لازم

٢ حكم الغنّة في كلمة الناس من الآية السابقة :

(أ) الجواز (ب) الوجوب (ج) الكراهة

٣ معنى كلمة المقنطرة في قوله تعالى : ﴿ وَالْقَنْطِيرَ الْمُقَنْطَرَةَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ﴾ .

(أ) القليل من الأموال (ب) المقدس من الأموال (ج) المحمول من الأموال .

٤ من آثار العبادة الإيجابية على المجتمع أنها تبعث في أفرادها روح :

(أ) الأمل (ب) اليأس (ج) اللامبالاة .

٥ من الأدوار اليسيرة التي يمكن أن تسهم بها في تنمية المجتمع :

(أ) إمطة الأذى عن الطريق (ب) قطع أزهار الحدائق العامة (ج) بناء المساجد .

ب - انقل في دفترك رقم العبارة ثم ضع علامة (✓) أمام رقم العبارة الصحيحة و صوب ما تحته خط

فيما يأتي :

١ ينتحر الإنسان إذا واجه صعوبة من صعوبات الحياة .

٢ يقترّب الإنسان من ربه كلما ازداد تفكره وتأمله فيما حوله من مخلوقات .

٣ يبيح الإسلام إشباع الرغبات الفطرية بما يتفق وأوامر الله تعالى ورسوله ﷺ .

٤ يعدّ المسلم السعي للآخرة هدفاً رئيساً من أهداف وجوده.

٥ يعتقد المسلم أنه لا حق له في إيذاء نفسه أو تعريضها للهلاك.

### ثانياً: الأسئلة المقالية :

١ ما النتائج المترتبة على نشأة أبناء المجتمع على التكافل والتعاون ؟

٢ من الأدوار اليسيرة التي تسهم في التنمية الاجتماعية إفشاء السلام. وضح ذلك .

٣ كيف عالج الإسلام مشكلة الغضب عند الإنسان ؟

٤ عبّر بعبارة واحدة عن مشاعرك عندما تشاهد منظرًا جميلاً من مناظر الطبيعة .

٥ كان الرسول ﷺ يلجأ إلى الله تعالى عند حدوث ظاهرة كونية معينة كخسوف القمر. علل ذلك .

٦ علام تدل مقولة عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ( إني لأنظر إلى الرجل فيعجبني فأسأل أله حرفة ؟ فإن

قيل لا سقط من عيني ) ؟

٧ بيّن رأيك في الموقف الآتي :

طالب رسب في الامتحان فقرر ترك الدراسة .

### ثالثاً: الأنشطة اللاصفية :

١ استخرج من أحد مصادر التعلم تفسير الآية (١٥) من سورة آل عمران .

٢ اكتب مقالاً لا يتجاوز الصفحة الواحدة عن برنامج خيري نفذ في بلدك أو سمعت به عبر وسائل

الإعلام ، مبيناً موضوعه وأهدافه والنتائج المتوقعة من تنفيذه .

٣ اشترك مع مجموعة من زملائك في المدرسة لوضع تصور عن مشروع خيري يخدم الأهداف

النبيلة لمدرستكم موضحاً فيه :

\* أهداف هذا المشروع .

\* الجهات الداعمة له .

\* الجهات المستفيدة منه .

## المراجع والمصادر

- ١ أحمد. مسند الإمام أحمد بن حنبل. دار إحياء التراث العربي. بيروت. ط ٢. ١٩٩٣ م.
- ٢ ابن حجر العسقلاني. فتح الباري بشرح صحيح البخاري. دار المعرفة. بيروت.
- ٣ ابن ماجة . سنن ابن ماجة . دار المعرفة بيروت لبنان . ط ٢ . ١٩٩٧ .
- ٤ الترمذي . الجامع الصحيح . دار إحياء التراث . بيروت . بدون تاريخ .
- ٥ حسن أيوب . تبسيط العقائد الإسلامية . ط ١ ( ٢٠٠٣ م ) ، دار السلام ، القاهرة .
- ٦ د. عبد الكريم عثمان. معالم الثقافة الإسلامية. مؤسسة الأنوار . الرياض.
- ٧ مؤسسة المسلم المعاصر. مجلة المسلم المعاصر. العدد ٣٧. نوفمبر ١٩٨٣ م.
- ٨ د. محمد راتب النابلسي. موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة. آيات الله في الإنسان . دار المكتبي. دمشق ط ٢٠٠٤ م .
- ٩ مسلم . صحيح الإمام مسلم. دار الكتب العلمية . بيروت . ط ١ . ٢٠٠٠ م .

[www.wameed.net/waise.asp](http://www.wameed.net/waise.asp)



# الوحدة الخامسة

## مواقف من حياة الرسول ﷺ

### الأهداف التعليمية

يتوقع من الطالب أن :

- ١- يتلو الآيات ( ٨٧ - ٩٩ ) من سورة الحجر .
- ٢- يفهم الحديث الشريف المقرر في الوحدة .
- ٣- يحفظ الحديث الشريف المقرر .
- ٤- يعرف المفاهيم الآتية : الشورى ، والثبات ، والعفو .
- ٥- يعطي أمثلة لمواقف تدل على كل من : الشورى ، و الثبات ، و العفو .
- ٦- يستنتج أهمية الأخلاق في حياة المسلم .
- ٧- يقتدي بأخلاق الرسول ﷺ في حياته اليومية .
- ٨- يحرص على العفو عند الإساءة .
- ٩- يقدر أهمية كل من : الشورى ، والثبات ، والعفو .

### النشاط الأول :

- (١) ما رأيك في فكرة اجتماع الأسرة في بعض الليالي لمناقشة الأمور العامة والخاصة ؟
- (٢) ما الموضوع الذي سوف تقترحه على أسرتك للمناقشة إذا قررت أسرتك تنفيذ هذه الفكرة ؟

اعتادت الأسرة أن تجتمع كل مساء بعد عودة الأب وأبنائه من أداء صلاة العشاء في المسجد جماعة ؛ للحديث عن أحوالهم ومشكلاتهم وما يتعلق بأمور دينهم ، وما استفادوه من قراءتهم واطلاعاتهم في الكتب المختلفة . وذات ليلة دخل الأب بيته فوجد أسرته قد اجتمعت تتحدث في أمر ، فسلم عليهم ، فردوا عليه التحية ، ثم جلسوا جميعا .

**فاطمة :** نريدك يا أبي أن تشاركنا في حديثنا عن حياة نبينا محمد ﷺ .

**الأب :** يسعدني ذلك يا أبنائي ، فالنبي ﷺ قدوتنا ، وينبغي أن نتعرف على جوانب حياته فهو النموذج الصادق الذي نسير على نهجه ، وهو قرآن يمشي بين الناس ، يطبق بسلوكه وأخلاقه منهج القرآن الكريم في الحياة ، فوجب علينا الاقتداء به في تطبيق هذا المنهج . وبما أن حياته ﷺ كانت مليئة بالمواقف والعبر فدعونا نأخذ موقفا واحدا في كل ليلة نتدارسه ونتعرف عليه لنستطيع فهمه وتطبيقه .

**سالم :** جزاك الله خيرا يا أبي على ما ذكرت ، وإنني أقترح أن نتحدث عن أخلاق النبي ﷺ حيث جمَّله الله

تعالى بالفضائل وعصمه من الرذائل ليكون قدوة حسنة ، قال تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ (الأحزاب الآية : ٢١) كما سئلت السيدة عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي ﷺ فأجابت بقولها : " كان خلقه القرآن " (١) أي: كان متمسكا بأداب القرآن وبأوامره ونواهيه وأحكامه وتوجيهاته .

**أميمة :** ولكن هل لي أن أعرف أهمية الأخلاق في الإسلام والتي هي حديث جلساتنا في كل ليلة ؟

(١) الإمام أحمد ، المسند ، باب السيدة عائشة ، رقم ٢٦٥٦٤ .

### أتلو و أفهم

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَأخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴿٨٩﴾ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿٩١﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَسَعَنَّاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿٩٥﴾ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿٩٨﴾ وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿٩٩﴾

سورة الحجر الآيات من ٨٧ - ٩٩ .

الأم : أحسنت يا بُنيتي على سؤالك . نعم

فالأخلاق أساس الإسلام وقد حَضَّتْ الشريعة على التمسك بها وبينت أن الإسلام رسالة قيم وأخلاق بالدرجة الأولى ، وهذا ما أوضحتها سيرة النبي ﷺ للناس ، فقد ربي الله تعالى نبيه على هذه الأخلاق الفاضلة ، فكانت الآيات تنزل على النبي ﷺ لتبين له وترشده إلى الطريق القويم الذي يسير عليه ، ومنها قول الله تعالى :

أميمة : في الآيات الكريمة التي تلوتها يا أمي كلمات لم أعرف معناها .

الأب : بالفعل هناك كلمات تحتاج إلى توضيح ومنها :

المَثَانِي : الفاتحة .

أَزْوَاجًا : أصنافا .

وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ : أَلِنْ جانبك والمراد به : التواضع واللين .

عِضِينَ : أجزاء .

فَأَصْدَعْ : فاجهر أو فاطهر .

الأم : أحسنت يا أبا عبدالله ، ولقد تضمنت الآيات الكريمة الكثير من الأوامر الربانية للنبي ﷺ ومنها :

١ الاعتراز بما أوحى الله تعالى إليه من القرآن الكريم .

٢ عدم التأسف على المشركين إذا لم يؤمنوا .

٣ التواضع ولين الجانب للمؤمنين وعدم القسوة عليهم .

٤ الوعيد للمكذبين الذين جعلوا القرآن أجزاء حين آمنوا ببعض وكفروا ببعض .

**الأب :** جزاك الله خيرا يا أم عبدالله على توضيحك لما ورد في الآيات الكريمة ، وأؤكد أنها تضمنت تربيةً ربانيةً للنبي ﷺ ولذلك كانت نتيجة هذه التربية الخلق العظيم الذي تميز به النبي محمد ﷺ . قال تعالى : ﴿ **وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ** ﴾ (القلم الآية : ٤) .

### النشاط الثالث :

قال رسول الله ﷺ : ” لا يبلغني أحد من أصحابي عن أحد شيئا فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر “ . ما الأمر الذي يعالجه الرسول ﷺ في هذا الحديث الشريف ؟

**أميمة :** بارك الله فيك يا أبتى فلقد ذكرتني بأمثلة عديدة

درسناها في المدرسة عن خلق النبي ﷺ ، ومنها :

١ قول أنس بن مالك رضي الله عنه : خدمت النبي ﷺ عشر

سنين ، والله ما قال لي أف قط ، ولا قال لشيء فعلته لم فعلته ، ولا لشيء تركته لم تركته (١) .

٢ كان إذا صافح إنسانا لا ينزع يده من يده حتى

يكون ذلك الإنسان هو الذي يبدأ بنزع يده (٢) .

٣ كان إذا جلس بين أصحابه جلس بوقار وتواضع .

٤ كان ﷺ يقول لأصحابه : ” لا يبلغني أحد من أصحابي عن أحد شيئا فإني أحب أن أخرج

إليكم وأنا سليم الصدر “ (٣) .

**الأب :** جزاك الله خيرا يا بُنيتي على هذه الأمثلة الطيبة ، ودعونا نتحدث في الليلة القادمة عن خلق من أخلاق النبي ﷺ وليكن الشورى .

### الليلة الثانية :

### النشاط الرابع :

من خلال مشاهدتك السابقة لبعض جلسات مجلس الشورى ، والتي تعرض في التلفاز . بيّن بعض الأمور التي تمت مناقشتها وتداول الرأي فيها .

رحب الأب بأسرته ودعا الله أن يوفقهم ويحفظهم وأن تحفهم الملائكة بالرحمة لوجودهم في مجلس علم ، وبعد سؤاله عن أحوالهم ومناقشته لبعض ما بادروا به من استفسارات سألهم قائلا :

(١) الترمذي ، سنن الترمذي ، باب البر والصلة ، رقم الحديث ٢١٤٧ .

(٢) المرجع السابق ، باب صفة القيامة ، رقم الحديث ٢٦٧٨ .

(٣) أبو داوود ، سنن أبي داوود ، باب الأدب ، رقم الحديث ٤٨٦٢ .



**الأب :** ألا تريدون أن نتحدث عن الشورى في حياة الرسول ﷺ كما اتفقنا بالأمس ؟  
**الأم :** نعم يا أبا عبدالله إننا كثيرا ما نسمع عن الشورى ، وخاصة أن لدينا مجلسا للشورى في بلادنا .

**فما معنى الشورى ؟**



**صورة لإحدى جلسات مجلس الشورى العماني .**

**عبد الله :** جزاك الله خيرا يا أمي على هذا السؤال ، ويمكن أن نقول إن الشورى تعني أن يتبادل المسلمون الآراء في مختلف مجالات الحياة التي لم يرد فيها نص صريح .

**أميمة :** أحسنت يا أخي وأضيف إلى قولك أن « الشورى قد تقررت في الإسلام بالقرآن وبعمل

الرسول ﷺ والصحابة الكرام ، قال الله تعالى في صفة المؤمنين : ﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ

وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ﴾ (الشورى الآية : ٣٨) كما أمر الله تعالى بها رسوله ﷺ في قوله تعالى :

﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ (آل عمران الآية : ١٥٩) ، والرسول ﷺ شاور أصحابه في أمور كثيرة» (١) .

**الأب :** أحسنتم جميعا ، فالقارئ لكتب السيرة والحديث والتفسير يجد أنها مليئة بالأمثلة الدالة على

استشارة النبي ﷺ لأصحابه ومنها :

(١) عزالدين الخطيب وآخرون ، نظرات في الثقافة الإسلامية ، ط ١ ، ص ١٢٧ ، بتصرف .

## اقرأ وتدبر

### من أخلاق النبي ﷺ

- \* يامن له الأخلاق ما تهوى العلا
- منها وما يتعشق الكبراء
- \* زاتك في الخلق العظيم شمائل
- يغرى بهن ويولع الكرماء
- \* أما الجمال فأنت شمس سمائه
- وملاحة الصديق منك إياء<sup>١</sup>
- \* والحسن من كرم الوجوه وخيره
- ما أوتي القواد والزعماء
- \* فإذا سخوت بلغت بالجود المدى
- وفعلت ما لا تفعل الأنواء
- \* وإذا عفوت فقادرا ومقدرا
- لا يستهين بعفوك الجهلاء
- \* وإذا رحمت فأنت أم أو أب
- هذان في الدنيا هما الرحماء
- \* وإذا غضبت فإنما هي غضبة
- في الحق لا ضغن ولا بغضاء<sup>٢</sup>
- \* أحمد شوقي .

### النشاط الخامس :

- \* أعط أمثلة من حياتك على الشورى .

١ غزوة بدر والتي حدثت في السنة الثانية من الهجرة ، حيث شاور النبي ﷺ أصحابه في هذه الغزوة أربع مرات ومنها مشاورتهم في أسرى بدر .

٢ غزوة أحد والتي حدثت في السنة الثالثة من الهجرة ، وذلك عندما جاءت قريش قاصدة حرب الرسول ﷺ ، فعرف الرسول ﷺ بقدمهم فاستشار أصحابه ، وكان رأي الأغلبية هو الخروج حتى لا يقال عنهم إنهم جنبوا من لقاء العدو .

٣ غزوة الخندق والتي حدثت في السنة الخامسة من الهجرة ، وقد استشار الرسول ﷺ أصحابه فيها مرتين :

أ أشار سلمان الفارسي على النبي ﷺ بحفر الخندق فأخذ برأيه .

ب شاورهم في مصالحة الأحزاب بثلاث ثمار المدينة ، وأخذ بمشورة سعد بن معاذ وسعد بن عباد في عدم المصالحة .

٤ في السنة السادسة من الهجرة استشار النبي ﷺ أصحابه في الحديبية مرتين ، ومنها عندما خرج ﷺ قاصدا أداء العمرة فجاءه رجل ينذره أن قريشا قد أعدت له العدة فقال ﷺ : « أشيروا عليَّ أيها الناس .. » ، فأشار عليه الصديق رضي الله عنه بالمضي لأداء العمرة (٣) .

(١) إياء : أي نور وضياء .

(٢) أحمد شوقي ، الشوقيات ، ص ٢٤ .

(٣) د. عبد الحميد الأنصاري ، الشورى وأثرها في الديمقراطية ، ط ٢ ، ص ٧١-٧٥ ، بتصرف .

**الأم :** جزاك الله خيرا يا أبا عبدالله ، « كما أن النبي ﷺ كان يقبل بمشورة أصحابه ويمكن أن نذكر في ذلك موقفه عندما أشار عليه بعض الصحابة ببناء منبر ليقوم عليه في صلاة الجمعة ، فأخذ بمشورتهم » (١) .

**فاطمة :** مما سبق من المواقف الدالة على مشاوره النبي ﷺ لأصحابه يمكن أن نقول إن للشورى فوائد عديدة في حياة الناس وإلا لما حث عليها القرآن الكريم وأكدتها مواقف النبي ﷺ .

**سالم :** أحسنت يا فاطمة ، فالشورى فوائد عديدة إذ أنها :

١ « تؤدي إلى تبادل الآراء وتفاعلها مما يكون له أكبر الأثر في التوصل إلى القرارات السليمة .

٢ تدفع الناس إلى الالتزام بالقرارات التي شاركوا في صنعها .

٣ تقوي الصلة بين الناس وتوجد الثقة بينهم... » (٢) .

**الأب :** أحسنتم ، وأشكر الله تعالى على ما حباكم به من نعمة التفكير والتذكر ومدارسة كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ، وسوف نلتقي - إن شاء الله تعالى - في ليلة أخرى لتتعلم وتتدارس موقفا آخر من مواقف حياة النبي ﷺ .

### الليلة الثالثة :

التقى الأب بأسرته في الليلة الثالثة ليتعرفوا على موقف آخر من حياة النبي ﷺ .

**الأب :** أتمنى أن تكونوا قد استفدتم مما ذكرناه في ليلتنا السابقة عن الشورى ، ووعدتكم أن نكمل جلساتنا بذكر مواقف أخرى من حياة النبي ﷺ . فأی خُلق من أخلاق النبي ﷺ تختارون لنذكر فيه مواقفه ؟

(١) الدارمي ، سنن الدارمي ، كتاب المقدمة ، حديث ٤٢ بما معناه .

(٢) عزالدين الخطيب وآخرون ، نظرات في الثقافة الإسلامية ، ص ١٢٦ - ٧٢١ ، بتصرف .

### النشاط السادس :

#### فكر

في فوائد أخرى للشورى وناقشها مع زملائك .

### النشاط السابع :

بين كيف طبق الأب خلق الشورى في الفقرة السابقة .

**أميمة :** جزاك الله خيرا يا والدي على ما تقدمه لنا من فائدة ، وأتمنى أن يكون حديث جلستنا في هذه الليلة عن الثبات ، حيث قرأت في كتب السيرة عن ثبات النبي ﷺ في مواقف كثيرة .

**عبدالله :** أحسنتِ يا أختاه ، فموضوع الثبات موضوع شائق ، خاصة أن الثبات كان خُلُقًا أصيلاً من أخلاق النبي ﷺ .

**سالم :** هل لي أن أعرف كيف كان موقف النبي ﷺ عندما واجه الأذى من المشركين ؟

**الأم :** نعم يا بُني ، ” إن النبي ﷺ تحمل الإعراض

والتكذيب والأذى والأخطار صابرا ثابتا ، كما أنه هاجر من مكة إلى المدينة حتى أظهر الله تعالى دينه “(١) .

**عبدالله :** أحسنتِ يا أماه ، ويمكن أن أضيف إلى قولك أن النبي ﷺ أيضا كان يحث المسلمين على الثبات وعدم الفرار ، وذلك من خلال آيات وأحاديث نبوية كثيرة . قال تعالى : ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا ﴾ . (الأنفال الآية : ٤٥)

**أميمة :** بارك الله فيك يا أخي ، « كما أن النبي ﷺ يضيف العمل إلى القول ، فلم يفر في أي معركة خاضها قط ، وحتى عندما انفضَّ المسلمون من حوله يوم

أحد ، بسبب هول الضربة ، بقي ثابتا برغم إصابته وأخذ ينادي : ” إِيَّيَّ عِبَادَ اللَّهِ ” حتى تراجع المسلمون “(٢) .

**فاطمة :** جزاكم الله خيرا على ما ذكرتموه من أمثلة وإنني أؤكد أن النبي ﷺ كان ثابتا على مبدئه ، ويكفي أن نذكر موقفه العظيم عندما طلب منه المشركون إبعاد فقراء وضعفاء المسلمين من مجلسه حتى يجلسوا معه ويسمعوا له ، فإن أسلموا يسلم الناس ، فرفض ﷺ ذلك .

### النشاط الثامن :

استخلص معنى الثبات من خلال حديث الأب مع أسرته .

### النشاط التاسع :

قال تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ (الذاريات الآية : ٥٦)  
قررت الآية الكريمة مبدأ من المبادئ الإسلامية :

١- اذكر هذا المبدأ.

٢- كيف تكون ثابتا عليه ؟

(١) محمود خطاب ، الرسول القائد، ص٤٣٨ ، بتصرف .

(٢) د. أحمد رجب الأسمر ، النبي المرابي ، ص ٥٩١ ، بتصرف .

عبدالله : إن ثبات النبي ﷺ يجعلنا نفكر كيف يمكن أن

نطبق ذلك في حياتنا ؟

الأم : أحسنت يا بُني على هذا السؤال ، فالمسلم يكون

ثابتاً على دين الله تعالى بعوامل عدة منها :

المداومة على تقوى الله تعالى ومراقبته في السر

والعلن . قال تعالى : ﴿ وَتَكَرَّرُوا بِاتِّخَاذِكُمْ خَيْرَ الْخَيْرَاتِ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ

وَأَتَّقُوا يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ ﴾ (البقرة الآية : ١٩٧) .

المداومة على العبادات والمحافظة عليها كالصلاة و الصيام والزكاة والحج وسائر العبادات .

الإكثار من الدعاء والذكر . قال تعالى : ﴿ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾ (إبراهيم الآية : ٢٧) (١) .

(آل عمران

الأب : قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾ (آية : ٨) .

نسأل الله أن يثبتنا وإياكم على دينه في الدنيا والآخرة ، وأشكر لكم جلساتكم هذه وثلثي - إن

شاء الله تعالى - في الليلة القادمة لندارس فيها خُلُقًا آخر من أخلاق النبي ﷺ ، فما رأيكم في

أن نبحت في المراجع التي نتحدث عن العفو في حياة النبي ﷺ ؟

## الليلة الرابعة :

بعد تأدية الأم وبناتها صلاة العشاء في وقتها جلسن ينتظرن حضور الأب وأبنائه من المسجد

ليكملوا جلساتهم التي يتدارسون فيها مواقف من عفو النبي ﷺ .

سالم : وعدتنا يا أبي أن يكون تدارسنا اليوم عن العفو، ولقد قرأت في أحد الكتب تعريفاً عن العفو

وهو "التجاوز عن أخطاء الآخرين وترك العقاب مع القدرة عليه" (٢) ، وهو "خُلُقٌ من الأخلاق

الحميدة التي يتحلى بها المسلم لأنها لا تصدر إلا من نفس كبيرة راجحة العقل صبرت على

اعتداء الغير وأذاه" (٣) .

(١) موقع مجلة المجتمع في الإنترنت : [www. Almujtamaa-mag.com](http://www.Almujtamaa-mag.com) ،

بتصرف .

(٢) كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن بالمملكة الأردنية الهاشمية ، ط٢ ص ١١١-١١٢ .

(٣) عفيف عبد الفتاح طباره ، روح الدين الإسلامي ، ط٢٦ ، ص٢١٥ .

**الأب :** أحسنت يا بُني ، فالقراءة غذاء العقل ، وما ذكرته

عن العفو يؤكد القرآن الكريم حيث ذكر الله

تعالى العفو في مواضع كثيرة منها قوله تعالى :

﴿ وَإِنْ تَعَفَوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (التغابن الآية : ١٤) .

**الأم :** كما يقول الله سبحانه وتعالى مخاطبا رسوله

﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ (الأعراف الآية : ١٩٩) ، وقال تعالى : ﴿ فَاصْفَحْ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾ (الحجر الآية : ٨٥) .

**أميمة :** ولكن هل اطلعت على بعض المواقف من عفو

الرسول ﷺ ؟

**عبدالله :** نعم يا أختاه ، لقد اطلعت في كتب السيرة على الكثير

من المواقف التي تدل على عفو النبي ﷺ ومنها :

قال عروة رضي عنه أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ

حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ : هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ

كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أَحَدٍ قَالَ « لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ مَا

لَقِيتُ ، وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعُقَبَةِ ، إِذْ

عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ ،

فَلَمْ يُجِئْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ ، فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ

عَلَى وَجْهِي ، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا وَأَنَا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ ،

فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي ،

فَتَطَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جَبْرِيْلُ فَنَادَانِي فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ

سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ

مَلِكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ ، فَنَادَانِي مَلِكُ

الْجِبَالِ ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ ، فَقَالَ ذَلِكَ فِيمَا

شِئْتَ ، إِنَّ شِئْتَ أَنْ أَطْبِقَ عَلَيْهِمُ الْأَحْشَبِينَ ، فَقَالَ

النَّبِيُّ ﷺ بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا « (١) .

### النشاط الحادي عشر :

كيف يمكنك أن تطبق خلق العفو في

حياتك اليومية ؟

### النشاط الثاني عشر :

قال تعالى : ﴿ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ

لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ

حَوْلِكَ فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ

فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ

يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ . ( آل عمران الآية : ١٥٩) .

اقرأ الآية الكريمة قراءة متأنية ، ثم استنتج

بالتعاون مع مجموعة من زملائك الأخلاق

التي تضمنتها .

### تعلم :

ابن عبد ياليل هو : من أكابر أهل الطائف من

ثقيف .

قرن الثعالب : مكان بينه وبين مكة يوم

وليلة ، وهو ميقات أهل نجد .

الأحشبين : جبلان عظيمان محيطان بمكة .

« عن أنس رضي الله عنه قال : ( كنت أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه بُردٌ نجراني غليظ الحاشية ، فأدركه أعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة ، فنظرت إلى صفحة عاتق النبي ﷺ وقد أثرت بها حاشية البُرْدِ من شدة جبذته ثم قال : يا محمد مر لي من مال الله عندك ، فالتفت إليه فضحك ، ثم أمر له بعطاء ) « (١) .

**تعلم :**  
 غليظ الحاشية : خشن الجانب .  
 جبذه : جذبته .  
 العاتق : ما بين العنق والكتف .

« عفو النبي ﷺ عن أحد المنافقين وذلك عندما قسم الغنائم ، وقد قال الرجل للرسول ﷺ : " يا رسول الله اعدلْ . فهِمَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يضرب عنقه ولكن النبي ﷺ منعه من ذلك وعفا عن المنافق " (٢) .

ويمكن أن نتعلم الكثير من هذه الأمثلة ومدى أثرها على الآخرين ، فهل يذكر لنا أحدكم آثار حُلُق العفو على الفرد والمجتمع ؟ .

**فاطمة : نعم يا أخي ، " فالعفو له آثار عظيمة ومنها :**

١ دفع الإنسان إلى حب الخير للناس ومساعدتهم ومعاونتهم في أعمالهم .

٢ جعل المجتمع نقيًا من أسباب الحقد والكراهية .

٣ ترغيب الناس للدخول في الإسلام ؛ لأن حسن

المعاملة يدفع الإنسان للتفكير في هذا الدين

الذي يعفو ويسامح عن المسيء .

٤ جعل المجتمع متراحما متعاطفا ، بحيث تتسع

صدور الناس للعفو عن بعضهم بعضًا ،

عندما يرتكب أحدهم الإساءة « (٤) .

### اقرأ وتدبر

حكي عن جعفر الصادق رضي الله عنه أن غلاما وقف يصب الماء على يديه فوق الإبريق من يد الغلام في الطست ، فطار الماء في وجهه فنظر جعفر إليه نظر مغضب فقال : يا مولاي والكاظمين الغيظ ، قال : قد كظمت غيظي ، قال : والعافين عن الناس ، قال : قد عفوت عنك ، قال : والله يحب المحسنين ، قال : اذهب فأنت حر لوجه الله تعالى (٣) .

### النشاط الثالث عشر :

استنتج أنت وزملاؤك آثارا أخرى للعفو .

(١) المرجع السابق ، ص ١٥٠ .

(٢) الشيخ أسعد الصاغري ، سيدنا محمد الأسوة الحسنة ، ط ٢ ، ص ٤٢١ .

(٣) شهاب الدين ، المستطرف في كل فن مستطرف ، ص ٢٧٩ .

(٤) كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن بالملكة الأردنية الهاشمية ، ط ٢ ، ص ١١٢-١١٣ .

### أفهم وأحفظ

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **« إنما بعثت لأتم مكارم الأخلاق »** (١).

**الأب :** جزاكم الله خيرا على ما قدمتموه من أمثلة ونماذج طيبة من أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم، وختاما نود أن نتعرّف على ثمرة تطبيق مكارم الأخلاق على الفرد والمجتمع وذلك كما أمرنا بها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف التالي :

**سالم :** إن مما يثمره حسن الخُلق على الفرد في هذه الحياة تيسير الأمور لصاحبه ، وحب الناس له ، وثناؤهم عليه ومعونتهم له ، والابتعاد عن

إيذائه ، واطمئنان نفسه ، وطيب عيشه . كما أنه سبب في الفوز بجنت النعيم . عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : **« إن من أحبكم إليّ ، وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحسنكم أخلاقا »** (٢).

### النشاط الرابع عشر :

ناقش أنت وزملاؤك أثر الكذب والنميمة على المجتمع .

أما يثمره حُسن الخُلق على المجتمع فهو انتشار الأخلاق الكريمة كالصدق ، والعدل ، والإخلاص ، والوفاء ، والأمانة ، والصبر ، والرحمة ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيصل إلى ما يصبو إليه من سلام ورخاء وحياة طيبة .

**الأب :** إن الحرص على مكارم الأخلاق والتحلي بها ،

يوصلان الإنسان إلى محبة الله تعالى ورضاه ومحبة الناس وثنائهم عليه . ثم ختم الأب الجلسة بهذا الدعاء :

### دعاء ختم المجلس

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن  
لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب  
إليك .

(١) البيهقي ، سنن البيهقي ، كتاب الشهادات ، رقم الحديث ٢١٣٠١ .

(٢) الترمذي ، سنن الترمذي ، كتاب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب معالي الأخلاق ، رقم الحديث ٢٠١٨ .



## الأنشطة التقويمية الختامية

### أولاً : الأسئلة الموضوعية :

- أ) انقل العبارات التالية في دفترك وبجوارها التكملة المناسبة :
- قال تعالى ﴿ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴾ المراد بالمقتسمين في الآية الكريمة .....
  - التكبر يدل على ..... الخلق .
  - الأخلاق الحسنة دلالة على ..... الإيمان .
  - قال تعالى ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي ﴾ الحكم التجويدي فيما تحته خط هو .....
- ب) انقل العبارات التالية في دفترك ثم ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة وضح ما تحته

### خط إن كان خطأ :

- من صور حسن الخلق مع الناس كظم الغيظ .
- العفو يساعد المجتمع على التماسك .
- الثبات غير مقصور على أمور الحرب .
- من العوامل المساعدة على الثبات أداء الزكاة .

### ثانياً : الأسئلة المقالية :

- ١ ما سبب ضيق صدر النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ نَعَّمْنَا أَنْكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴾ .
- ٢ اذكر دليلاً من القرآن والسنة على أهمية الأخلاق في الإسلام .
- ٣ كيف تقوى الشورى الصلة بين الناس ؟
- ٤ كيف تكون المداومة على تقوى الله من عوامل الثبات ؟
- ٥ بين موقفك ممن يسخر من الإنسان المؤمن .
- ٦ قال تعالى : ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ (النحل الآية: ١٢٥) . بم أمر الله تعالى نبيه محمداً ﷺ . وما دلالة ذلك الأمر ؟

- ٧ الأمانة من الأخلاق التي دعا إليها الإسلام . بيّن أثرها عند تطبيقك لهذا الخلق مع زملائك .
- ٨ من آثار العفو ترغيب الناس للدخول في الإسلام . وضح ذلك .
- ٩ قال تعالى : ﴿ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾ (البقرة الآية : ٢٣٧) . بيّن دلالة الآية الكريمة .
- ١٠ بيّن بعض آداب الحوار التي ينبغي على الطلاب الالتزام بها .
- ١١ قارن بين الأخلاق الحسنة والأخلاق السيئة من حيث :

الأخلاق السيئة	الأخلاق الحسنة	وجه المقارنة
		الأمثلة
		أثرها على المجتمع

### ثالثاً : الأنشطة اللاصفية :

- أولاً :** قم بجولة في منطقتك ولاحظ تعاملات الناس وتصرفاتهم ، وسجل في دفترك ما تراه من حسن الخلق ، ثم اقرأه أمام زملائك في الصف .
- ثانياً :** اكتب قصة من صفحة واحدة عن العفو ، وشارك زملاءك في أدائها في طابور الصباح .

## المراجع والمصادر

- ١ ابن هشام - السيرة النبوية - ط ١ : ٢٠٠٢م - القاهرة : مكتبة المختار .
- ٢ أحمد رجب الأسمر - النبي المرابي - ط ١ : ٢٠٠١م - الأردن : دار الفرقان .
- ٣ أحمد شوقي - الشوقيات - ١٩٨٧م - بيروت : مكتبة التربية .
- ٤ أسعد الصاغر جي - سيدنا محمد الأسوة الحسنة - ط ٢ : ١٩٩٨م - بيروت : دار الكلم الطيب .
- ٥ شهاب الدين الأبشهي - المستطرف في كل فن مستظرف - ١٩٩٢م - بيروت : دار مكتبة الحياة .
- ٦ عبد الحميد الأنصاري - الشورى وأثرها في الديمقراطية - ط ٢ - بيروت : المكتبة العصرية .
- ٧ عز الدين الخطيب - نظرات في الثقافة الإسلامية - ط ١ : ١٩٨٤م - الأردن : دار الفرقان .
- ٨ عفيف طباره - روح الدين الإسلامي - ط ٢٦ : ١٩٨٨م - بيروت : دار العلم للملايين .
- ٩ كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي بالمملكة الأردنية الهاشمية - ط ٢ : ١٩٩٦ - ٢٠٠١م .
- ١٠ محمود خطاب - الرسول القائد - ١٩٨٩م - بيروت : دار الفكر .
- ١١ موسوعة الحديث الشريف - جمهورية مصر العربية - وزارة الأوقاف - القاهرة .
- ١٢ موقع مجلة المجتمع على الإنترنت . [www. Almujtamaa-mag.com](http://www.Almujtamaa-mag.com)
- ١٣ وهبة الزحيلي - أخلاق المسلم علاقته بالمجتمع - ط ٢ : ٢٠٠٣م - بيروت : دار الفكر المعاصر .



# الوحدة السادسة

## مصادر التشريع الإسلامي

### الأهداف التعليمية

يتوقع من الطالب أن :

- ١ - يتلو الآيات (١٣-١٥) من سورة الشورى .
- ٢ - يفهم الحديث الشريف المقرر في الوحدة .
- ٣ - يحفظ الحديث الشريف المقرر .
- ٤ - يبين مصادر التشريع الإسلامي .
- ٥ - يشرح الأحكام الشرعية التي يسير عليها الإنسان في حياته .
- ٦ - يعطي أمثلة لأحكام مستمدة من مصادر التشريع في العهد النبوي .
- ٧ - يدرك الحكمة من التدرج في التشريع .
- ٨ - يستنتج أهمية التشريع الإسلامي للفرد والمجتمع .
- ٩ - يؤمن بأن الكتاب والسنة هما المصدران الأساسيان للتشريع الإسلامي .

قال تعالى :

﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴿١٣﴾ وَمَا نَفَرُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكُتُبَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ ﴿١٤﴾ فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ ءَامَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلْنَا ﴿١٥﴾ لَأُحْجِجَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ ﴾

سورة الشورى الآيات من ١٣ - ١٥ .

أنعم الله سبحانه وتعالى علينا بإنزال شريعة سمحاء ، فيها بيان هدايتنا وتحقيق مصالحنا في الدنيا ، ونيل سعادتنا في الآخرة ؛ ذلك لأنها تستمد تشريعاتها وأحكامها من مصادر موثوقة تجعلها صالحة لكل زمان ومكان .

كلمات ومعان :

كَبُرَ : عَظُمَ وَصَعُبَ .  
يَجْتَبِي : يَصْطَفِي وَيَخْتَارُ .  
لَأُحْجِجَ : لَا خُصُومَةَ .

## أولاً : القرآن الكريم (١) :

هو المصدر الأول للتشريع الإسلامي ، كتاب حفظه الله تعالى من التحريف والتبديل ، وقد شمل كل ما يحتاج إليه الإنسان ، قال الله تعالى : ﴿ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ (الأنعام الآية: ٣٨) وقال : ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ (النحل الآية: ٨٩)

وقد جاءت أحكام القرآن الكريم على نوعين :

### النشاط الأول :

\* ناقش مع زملائك الحكمة من مجيء بعض أحكام القرآن مفصلة أحيانا ومجملة أحيانا أخرى.

١ **أحكام مفصلة :** كالمواريث والطلاق وما يتعلق

بالأحوال الشخصية ، قال تعالى : ﴿ الرَّكَابُ أُحْكِمَتْ ءَايَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾ (هود الآية : ١) .

٢ **أحكام مجملة :** كالأمر بالشورى والعدل ، وقد طلب

الإسلام رعايتها ، ولكن دون النص على تفصيل أسلوب تطبيقها .

(١) درست في الصف السابع تعريف القرآن الكريم فارجع إليه ، ص ١٦ .

## ثانياً : السنة النبوية :

### أفهم وأحفظ

عن ابن عباس - رضي الله عنهما -  
أن رسول الله ﷺ خطب في حجة  
الوداع فقال: « يا أيها الناس إني تركت  
فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا  
أبدا كتاب الله وسنة نبيه» (١) .

هي المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم ، حيث  
أوجب الله تعالى اتباع السنة وحرّم مخالفتها ، ولا تعارض  
بين القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة حيث جاءت  
أحكامها :

### ١ مؤكدة لما في القرآن الكريم : فلقد تحدث القرآن

الكريم مثلاً عن أركان الإيمان : فجاءت السنة تؤكدها لقوله ﷺ عندما سأله جبريل عليه السلام عن  
الإيمان : « أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره » (٢) .

### ٢ شارحة للقرآن الكريم : حيث وردت في القرآن

أحكامً مجملّة فصلتها السنة النبوية الشريفة ،  
مثل الزكاة ونصابها ومقدارها وشروط وجوبها  
وغيرها من الأحكام المتعلقة بها لقوله ﷺ في  
تفصيل نصاب الزروع : « فيما سقت السماء  
والعيون أو كان عثرياً\* العشر» (٣) .

### ٣ منفردة بأحكام من القرآن الكريم : مثل نهي النبي

ﷺ أن تُنكح المرأة على عمتها أو خالتها ، وتحريمه لبس الحرير والذهب على الرجال . قال ﷺ:

« حرم لباس الحرير والذهب على ذكور أمتي وأهل  
لإناهم» (٤) .

## ثالثاً : الإجماع :

### النشاط الثالث :

\* ناقش كيف يتحقق الإجماع اليوم  
مع اتساع رقعة المعمورة وازدياد  
أعداد العلماء .

وهو اتفاق المجتهدين من أمة محمد ﷺ في عصر من  
العصور على حكم شرعي<sup>(٥)</sup> ، فإذا حدث الاتفاق بين

(١) البيهقي - سنن البيهقي ، كتاب آداب القاضي ، رقم الحديث ٢٠٨٣٣ .

(٢) مسلم ، الصحيح ، باب الإيمان ، رقم الحديث ١٠٢ .

(٣) البخاري ، الصحيح ، باب الزكاة ، رقم الحديث ١٤٨٣ .

(٤) الترمذي ، سنن الترمذي ، باب اللباس ، رقم الحديث ١٨٢٤ .

(٥) محمد الخضري ، أصول الفقه ، ص ٢٧١ .

\* عثرياً بمعنى : ما يشرب من الزرع بعروقه من غير سقى .

علماء الأمة أصبح ما اتفقوا عليه حكما شرعيا ، ذلك لأن أمة محمد ﷺ لا تجتمع على ضلالة ، فما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ، وهذا لا يعني توقف أعمال الفكر فيما يستجد من أحداث ووقائع تقتضيها حركة الإنسان في هذا الوجود ، فقد فتح الإسلام للمسلمين باب الاجتهاد لمن أهله الله تعالى ليكون مجتهدا ، قادرا على استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها .  
والإجماع له شروط من أهمها أن يكون مستندا إلى دليل شرعي، غير مخالف لنص شرعي ورد في الكتاب والسنة . ومن أمثلة الإجماع : إجماع الصحابة - رضوان الله عليهم - على توريث الجدّ سدس المال عند عدم وجود الأب ووجود الابن (٢) .

### رابعًا: القياس :

حرّم الإسلام البيع أثناء النداء إلى صلاة الجمعة وبعده حتى تنقضي الصلاة ، لقوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (الجمعة الآية : ٩) . وقد قاس العلماء تحريم الإجارة\* في وقت صلاة الجمعة ؛ لاشتراك المسألتين في العلة نفسها (السبب) وهي الانشغال عن ذكر الله تعالى .

### تعلم

إلحاق واقعة لا نصّ على حكمها بواقعة وردّ نصّ بحكمها لتساوي الواقعتين في العلة .

ومن هذا المثال يتضح لنا أن القياس هو :

### الأحكام الشرعية :

استنبط العلماء من مصادر التشريع الأحكام الشرعية التالية :

١ **الوجوب أو الفرض :** وهو ما يثاب فاعله ويعاقب تاركه ، ومثاله قوله تعالى :

﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ (المزمل الآية : ٢٠) وينقسم الفرض إلى :

أ **فرض عين :** وهو الذي يطلب فعله من كل واحد ممن بلغ سن التكليف كالصلوات الخمس وصوم رمضان ،

وغيرهما من الفرائض العينية .

### النشاط الرابع :

\* صنف الأحكام الواردة في الآيات إلى

فرض ، حرام ، مباح :

(١) ﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ ﴾ (البقرة الآية : ٢٧٥) .

(٢) ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ (البقرة الآية : ١٨٥) .

(٣) ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ ﴾ (الإسراء الآية : ٣٢) .

(٤) ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ ﴾ (الإسراء الآية : ٣٢) .

(١) محمد الخضري ، أصول الفقه ، ص ٢٧١ .

(٢) د.عزت العزبزي وآخرون ، الثقافة الإسلامية ، ص ٢٦٨ .

\* الإجارة : عقد بين طرفين يقدم أحدهما بموجبه منفعة للأخر مقابل عوض مائي .



ب **فرض كفاية** : وهو الواجب الذي إذا قام به بعض المسلمين سقط عن الباقي ، ومثاله الصلاة على الميت .

٢ **الندب** : وهو الأمر الذي يثيب الله تعالى المسلم على فعله ولا يعاقبه إن تركه . ومثاله السواك قبل الشروع في الصلاة لقوله ﷺ : « لولا أن أشقّ على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة » (١) .

٣ **المكروه** : وهو نهى الله تعالى ورسوله عن أمر نهيا غير قاطع . ومثاله كراهية أفراد يوم الجمعة بالصيام ؛ لأنه عيد أسبوعي للمسلمين . عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا يوماً قبله أو بعده » (٢) ، فمن لم يفرد يوم الجمعة بالصيام امتثالا لنهي الرسول ﷺ فإنه يثاب ومن لم ينته لا يعاقب ، إلا إن كان قاصدا مخالفة السنة .

٤ **التحريم** : وهو ما ينهى الله تعالى ورسوله عنه المسلمين نهيا قاطعا . ومثاله قوله تعالى : ﴿ قُلْ لَّا أُحَدِّثُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلًا لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ﴾ (الأنعام الآية: ١٤٥) ، فمن أكل من هذه المحرمات التي نصت عليها الآية الكريمة يكون قد ارتكب محرما ، إلا أن يكون مضطرا .

٥ **المباح** : وهو ما حُيِّرَ المسلمون بين فعله وتركه ، وحكم المباح أنه لا يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه ، إلا إن اقترن بنية العبادة . ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا ﴾ (البقرة الآية: ١٨٧) . فيؤجر المسلم على طعامه وشرابه إن نوى طاعة ربه بهما ، ويأثم إن نوى المعصية .

### تعلم

التدرج هو مراعاة أحوال الناس عند تشريع الأحكام الشرعية ، زمن تنزل الوحي ، فلم تأت الأحكام الشرعية دفعة واحدة ؛ تيسيرا على الناس .

### التدرج في التشريع الإسلامي :

راعى الإسلام سنة التدرج فيما يشرعه للناس ، سواء كان ما شرعه واجبا أم محرما ، فما معنى التدرج ؟

(١) أبو داود ، سنن أبي داود ، باب الطهارة ، رقم الحديث ٤٧ .

(٢) ابن حجر ، فتح الباري ، باب صوم يوم الجمعة ، رقم الحديث ١٩٨٥ .

## التدرج في الفرائض :

### النشاط الخاص :

\* استنتج مع زملائك الأسباب التي جعلت مرحلة ما بعد الهجرة مرحلة تشريع .

فالصلاة حين فُرِضَتْ أول ما فرضت ركعتين ركعتين ، ثم أُقِرَّتْ في السفر على هذا العدد ، وزيدت في الحَضَرِ إلى أربع ، وكذلك فريضة الصوم فرضت على ثلاث مراحل ، كانت أولها صوم عاشوراء اختياراً . ثم صيام شهر رمضان مع التخيير في أول تشريعه ، بين أداء الصيام لمن يطيقه وبين إخراج الفدية عنه إلى الفقراء والمساكين ، ثم فُرِضَ صيام شهر رمضان على كل مكلف ، ولا يجوز له أن يفطر إلا لعذر شرعي .

## التدرج في المحرمات :

والمحرمات كذلك لم يأت تحريمها دفعة واحدة ، لعلم الله سبحانه وتعالى مدى سلطانها على الأنفس ، فقام بإعدادهم نفسياً وذهنيا لتقبلها ، وأخذهم بقانون التدرج في تحريمها ، ولعل أوضح مثال هو تحريم الخمر على مراحل وهي :

**المرحلة الأولى :** التمهيد لتحريمها ببيان أضرارها ، والتنفير منها . قال الله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ

الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ﴾ .

(البقرة الآية : ٢١٩)

**المرحلة الثانية :** تحريمها وقت أداء الصلاة ، كي لا تسبب فقدان الوعي ، فلا يدري المصلي كم ركعة

صَلَّى فِي صَلَاتِهِ . قال الله تعالى : ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ

سُكْرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ (النساء الآية : ٤٣) .

**المرحلة الثالثة :** تحريمها تحريماً قاطعاً . قال الله تعالى ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ

وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (المائدة الآية : ٩٠) .

## أحكام لم تشملها سنة التدرج :

الشرك بالله تعالى وعبادة الأصنام والتقرب بالنذور إلى العيون والقبور ، فقد حرم الإسلام كل مظاهر الشرك مرة واحدة ، ولم يتدرج في ذلك ، وفرض على البشرية عبادة الله تعالى والإيمان به وبملائكته ورسله وكتبه واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره أنه من الله تعالى .

ب إزهاق الروح والقتل بغير الحق . قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ

مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴾ (الإسراء الآية : ٣٣) .

### خصائص التشريع الإسلامي :

#### النشاط السادس :

\* كيف تحقق الشريعة الإسلامية

الطمأنينة في القلب ؟

إن شريعة الإسلام السمحة شريعة صالحة لكل زمان ومكان ، وقادرة على تلبية حاجات الإنسان مهما نما به الفكر ، وتقدم في أطوار الحضارة المختلفة ؛ ذلك لأن هذه الشريعة تميزت بعدة خصائص جعلتها في مقدمة الشرائع التي تسهم في إسعاد الإنسانية ، ومن هذه الخصائص :

#### أ الربانية :

شريعة الإسلام ربانية لأنها تستمد تصورها وأحكامها وعقيدها من الله تعالى ، فلا تضارب ولا تعارض ولا تصادم فيها ، وبذلك تحقق طمأنينة القلب وانسراح النفس .

#### ب التوازن :

#### فكر

في غذاء الروح الذي شرعه الإسلام .

ومن خصائصها أيضا أنها شريعة متوازنة لا إفراط فيها ولا تفريط ، فهي توازن بين مطالب الروح ومطالب الجسد ، فيعطي الإسلام كلا منهما حقه من الغذاء .

ومن مظاهر التوازن في التشريع أنه يوازن بين مصالح الفرد والمجتمع ، قال رسول الله ﷺ : « لا ضرر

ولا ضرار»<sup>(١)</sup> ، ومن مظاهره أيضا التوازن في النظر إلى الحياة الدنيا والآخرة . قال الله تعالى : ﴿ وَأَبْتَعْ

فِيمَاءِ اتِّكَاءِ اللَّهِ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسِكْ نَفْسِكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴾ (القصص

الآية : ٧٧)

وهكذا تجد التوازن سمة ملازمة للتشريع الإسلامي ، لتحقيق للإنسان السعادة .

(١) ابن ماجه ، سنن ابن ماجه ، باب الأحكام ، رقم الحديث ٢٤٣ .

## ج الإيجابية :

الإسلام يأمر أتباعه بالسعي في الأرض وإعمارها، وفي مجال الحياة الاجتماعية لا يتوقف عند النهي عن الإفساد في الأرض بالقتل والسرقه والزنا وشرب الخمر وتخريب المرافق العامة ، ولكنه يأمر بالإصلاح والتعمير ، وتستطيع أن ترى هذا المبدأ من خلال أمر الإسلام بالمعروف ونهيه عن المنكر ، كما أنه يأمر بالستر . قال ﷺ : ” من أصاب من

### النشاط السابع :

\* الإيجابية تعين المسلم على إعمار الأرض .  
اذكر حديثاً شريفاً يشجع على ذلك .

هذه القاذورات (الذنوب) شيئاً فليستتر بستر الله ، فإنه من يُبدي لنا صفحته ، نقم عليه كتاب الله»<sup>(١)</sup> ، ذلك كله ليبقى الإنسان موثوق الصلة بالله تعالى ولا ييأس أو يتخاذل عن العمل .

## د الواقعية :

إن شريعة الإسلام واقعية تضع التشريعات للإنسان من حيث هو إنسان ، فالإنسان فيه القوة

والضعف ، وهو بحاجة إلى الشريعة التي ترقى به إلى مدارج الكمال ، وتثني على استقامته إذا استقام، وتبصره بخطئه حين يخطئ ، وتفتح له باب التوبة إذا عصي ، وتشرع له الرخص التي يأخذ بها وقت الضعف والمرض وعدم القدرة على العمل .

### النشاط الثامن :

\* الشريعة الإسلامية تتميز باليسر والتيسير على الناس لاسيما فيما يتعلق بالعبادات . اذكر أنت وزملاؤك أمثلة على يسر تعاليم الإسلام .

## ه الشمول :

إن التشريع الإسلامي جاء لتنظيم أمور ثلاثة وهي علاقة الإنسان بربه ، وعلاقته بنفسه وعلاقته بغيره . فعلاقة الإنسان بربه ينظمها من خلال العبادات . وينظم علاقة الإنسان بنفسه من خلال بيان ما يجوز للمسلم وما لا يجوز له من مطعومات ومشروبات وملبوسات ، ويدخل في ذلك كل ما شرعه الشارع حفاظاً على نفس الإنسان وعقله وبدنه . كما ينظم علاقة الإنسان بغيره من خلال المعاملات والعقوبات، وما يتعلق بذلك من بيع وإجارة ونكاح وقصاص وحدود ... وغيرها . وبتنظيم هذه العلاقات الثلاث يكون التشريع الإسلامي قد نظم كل ما يتعلق بالإنسان في الحياة .

(١) الإمام مالك ، موطأ مالك ، باب الحدود ، رقم الحديث ١٥٨٨ .

## الأنشطة التقويمية الختامية

أولاً : الأسئلة الموضوعية :

أ) انقل في دفترك رقم العبارة وأمامه الرمز الدال على الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

١ قال تعالى : ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ﴾ (الشورى الآية : ١٣) . الحكم التجويدي فيما تحته خط هو :  
أ) إدغام . ب) إخفاء . ج) إظهار .

٢ قال تعالى : ﴿ وَقُلْ ءَأَمِنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ ﴾ (الشورى الآية : ١٥) الحكم التجويدي فيما تحته خط هو :  
أ) إدغام . ب) إخفاء . ج) إظهار .

٣ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يشير إلى خاصية :  
أ) الإيجابية . ب) الواقعية . ج) التوازن .

٤ من الأحكام المجملة في القرآن الكريم :  
أ) الطلاق . ب) الشورى . ج) الميراث .

٥ صلاحية الإسلام لكل زمان ومكان دليل على :  
أ) الشمول والكمال . ب) الإيجابية . ج) الواقعية .

ب) انقل في دفترك رمز العبارة وأمامه التكملة المناسبة فيما يأتي :

(١) ما يفعله البعض ويسقط عن الجميع يسمى .....

(٢) الحكم الشرعي المقترن بالنية هو .....

## ثانياً: الأسئلة المقالية :

- ١ عدم التوازن بين مطالب الروح ومطالب الجسد يسبب فساداً للفرد والمجتمع . وضح ذلك .
- ٢ عدد مصادر التشريع الإسلامي .
- ٣ بين الحكمة التي كان يهدف إليها الإسلام من التدرج في التشريع .
- ٤ قارن بين السنة المؤكدة والسنة الشارحة للقرآن الكريم من حيث التعريف .
- ٥ علل ما يأتي :
  - أ إذا انعقد الإجماع أصبح حكماً شرعياً لا تجوز مخالفته .
  - ب تحريم الشرك جملة واحدة .
- ٦ تحدّث أمام زملائك عن مظاهر يُسرّ الإسلام .
- ٧ اتل الآيات الكريمة (٢٧٥-٢٨١) من سورة البقرة ، واستخلص حكماً شرعياً عالجه الإسلام بالتدرج .

## ثالثاً: الأنشطة اللاصفية :

- ١ ابحث في كتب التفسير عن ردة فعل الصحابة بعد تحريم شرب الخمر تحريماً قطعياً .
- ٢ اكتب رسالة إلى صديقك تبين له فيها اهتمام الإسلام بتعمير الأرض .

## المراجع والمصادر

- ١ ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٩٧ م .
- ٢ أحمد بن حنبل ، مسند أحمد ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ١٩٩٣ م .
- ٣ أبو داود ، سنن أبي داود ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٤ م .
- ٤ البيهقي ، سنن البيهقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧ م .
- ٥ صالح زياب هندي ، دراسات في الثقافة الإسلامية ، دار الفكر للنشر ، ط ٩ ( ١٩٩٣ م ) .
- ٦ عزت العزيزي ، الثقافة الإسلامية ، وزارة التربية والتعليم ، سلطنة عمان ، ط ٣ ( ١٩٩٥ م ) .
- ٧ عمر سليمان الأشقر ، نحو ثقافة إسلامية أصيلة ، دار النفائس ، الأردن ، ط ٨ ( ٢٠٠٠ م ) .
- ٨ الإمام مالك ، موطأ مالك ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٩٨ م .
- ٩ محمد الخضري ، أصول الفقه ، المكتبة التجارية الكبرى بمصر ، ط ٦ ( ١٩٦٩ م ) .
- ١٠ مهني عمر التواجني وآخرون ، أشعة من الفقه الإسلامي ، ج ٣ ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، ١٩٩٨ م .
- ١١ الإمام نور الدين السالمي ، شرح طلعة الشمس ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، سلطنة عمان ، ١٩٨١ م .
- ١٢ الهادي أحمد الهادي وآخرون ، فقه العبادات ، ج ١ ، معهد العلوم الشرعية ، سلطنة عمان ، ط ١ ( ١٤١٣ هـ ) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



[www.moe.gov.om](http://www.moe.gov.om)

